

الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج
برنامج الدراسات العليا
قسم تعليم اللغة العربية

جمهورية إندونيسيا
وزارة الشؤون الدينية

بحث مقدم لتوفير شرط من شروط لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية

موضوع البحث :

تطوير مهارة الكلام بالمدخل التقني في المدرسة الثانوية المعارف سنجاساري مالانج

تحت إشراف :
الدكتور نصرالدين الماجستير

إعداد الطالب : محمد عبد الله حارس
رقم التسجيل : S-2/٠٥٩١٠٠٠٧



العام الجامعي

٢٠٠٦ - ٢٠٠٧

موضوع البحث :

تطوير مهارة الكلام بالمدخل التقني في المدرسة الثانوية المعارف سنجاساري مالانج

إعداد وتقديم : محمد عبد الله حارس

رقم التسجيل : ٠٥٩١٠٠٠٧ / S-2

تمت الموافقة على مناقشة هذا البحث من طرف المشرف:

المشرف : الدكتور نصرالدين التاريخ : ١٢ أغسطس ٢٠٠٧

رقم التوظيف : ١٥٠٢٨٨٣١١ : التوقيع :

الاعتماد

رئيس تخصص تعليم اللغة العربية،

الدكتور تور كيس لوييس الماجستير

رقم التوظيف : ١٥٠٣١٨٠٢٠

موضوع البحث :

تطوير مهارة الكلام بالمدخل التقني في المدرسة الثانوية المعارف سنجاساري مالانج

بحث لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية

إعداد وتقديم : محمد عبد الله حارس

رقم التسجيل : S-2 / ٠٥٩١٠٠٠٧

قد دافع الطالب عن هذا البحث العلمي أمام لجنة المناقشة وتقرر قبوله شرطاً لنيل الطالب على درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية، وذلك بتاريخ ٦ سبتمبر ٢٠٠٧.

وتتكون لجنة المناقشة من السادة الأساتذة :

الدكتور تور كيس لوبيس الماجستير	رئيساً
رقم التوظيف : ١٥٠٣١٨٠٢٠	التوقيع :
الدكتور نور المرتضى الماجستير	مناقشاً
رقم التوظيف : ١٣١٥٦٦٦٧٣	التوقيع :
الدكتور نصر الدين الماجستير	مشرفاً
رقم التوظيف : ١٥٠٢٨٨٣١١	التوقيع :

الاعتماد

مدير برنامج الدراسات العليا،

أ. الدكتور عمر نمران الماجستير

رقم التوظيف : ١٣٠٥٣١٨٦٢

إقرار الطالب

أنا الموقع أسفله وبياناتي كآآتي:

الاسم الكامل : محمد عبد الله حارس

رقم التسجيل : S-2 / ٠٥٩١٠٠٠٧

العنوان : شارع وادونج أسري رقم ٤٦ وارو سيدوهرجا جاوى الشرقية

٦٥١٦٢

أقر بأن هذه الرسالة التي أحضرتها لتوفير شرط من شروط الحصول على درجة الماجستير فى تخصص تعليم اللغة العربية برنامج الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج، وموضوعها:

تطوير مهارة الكلام بالمدخل التقني فى المدرسة الثانوية المعارف سنجاساري مالانج

أحضرتها وكتبتها بنفسى وما زورتها من إبداع غيرى أو تأليف الآخر.
وإذا ادعى أحد استقبالا أنها من تأليفه وتبين أنها فعلا ليست من بحثي فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرف أو على مسؤولية برنامج الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج.
حرر هذا الإقرار بناء على رغبتي الخاصة ولا يجبرني أحد على ذلك.

مالانج، ١٢ أغسطس ٢٠٠٧

توقيع صاحب الإقرار،

محمد عبد الله حارس

الشعار

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ ۚ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ^ط
 فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ
 الْحَكِيمُ (إبراهيم : ٤)

"تعلموا العربية فإنها تزيد في العقل"
 (الإمام شعبة)

الإهداء

يهدي الباحث هذه الرسالة إلى:

✦ فضيلة المحترمين والديه الكريمين الذين كانا يشجعانه ويربيانه في أداء الأعمال اليومية حتى نهاية دراسته، وهما والده المحبوب محمد زاهد ووالدته المحبوبة سيدتي فاطمة متع الله بحياتهما الشريفة.

✦ أخواته الصغار الأحباء : يولي إثنائاتي ومحمد عابد فخر الدين زمراهي ومحمد موف العزيز.

✦ من سترافقه وتزينه دائما في كل حياته وتنوره بأخلاقها المحمودة.

✦ جميع أصدقائه في تخصص تعليم اللغة العربية برنامج الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج.

✦ جميع أصحابه في معهد الدراسات القرآنية سنجاساري مالانج.

كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد :

قد انتهت كتابة هذه الرسالة ولا يمكن أن يتم هذا البحث دون مساعدة الآخر، فما أفرح قلب الباحث وأسعد فؤاده في تقديم أجمل الشكر والتقديم إلى :

١. فضيلة الأستاذ الدكتور الحاج إمام سوبرايوغو بوصفه رئيس الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج.

٢. فضيلة الأستاذ الدكتور الحاج عمر نمران الماجستير بوصفه مدير الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج.

٣. فضيلة الدكتور الحاج توركيس لوبيس الماجستير بوصفه رئيس تخصص تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج.

٤. فضيلة الدكتور الحاج نصر الدين إدريس جوهر الماجستير بوصفه مشرف هذا البحث الذي كان يشرفه في إتمامه حتى انتهاء كتابته بكل إخلاص وصبر ودقة. الله يجزيه بالخير.

٥. فضيلة الأساتذة المحترمين في الدراسات العليا الذين كانوا يعلمون الباحث العلوم النافعة بكل الجهد والإخلاص.

٦. فضيلة المحترم الدكتور اندوس الحاج سلامت هاريونو الماجستير بوصفه رئيس المدرسة الثانوية المعارف سنجاساري مالانج.

٧. فضيلة المحترم الدكتور اندوس نور هادي الماجستير بوصفه مدرس اللغة العربية في المدرسة الثانوية المعارف سنجاساري مالانج.

٨. فضيلة المدرسين والموظفين في المدرسة الثانوية المعارف سنجاساري مالانج.

٩. فضيلة المحترمين والديه الكريمين الذين كانا يشجعانه ويربيانه في أداء الأعمال اليومية حتى نهاية دراسته، وهما والده المحبوب محمد زاهد ووالدته المحبوبة سيدتي فاطمة. متع الله بحياتهما الشريفة.

١٠. فضيلة المكرم شيخ فتوحه ومربي روحه الكياهي الحاج محمد بصري علوي مرتضى بوصفه مدير معهد الدراسات القرآنية سنجاساري مالانج الذى كان يعلمه نطق الأحرف القرآنية الصحيحة والعلوم الدينية والوصايا الإيمانية. *أطال الله بقاءه وزاد نفعه وبركته.*

١١. فضيلة المدرسين الفضلاء فى معهد الدراسات القرآنية سنجاساري مالانج الذين كانوا يعلمونه العلوم النافعة والأخلاق الكريمة ليكون خير الناس وأنفعهم لغيره. *جزاهم الله أحسن الجزاء.*

١٢. ربيع قلبه ألفة محمودة التى لا تزال تهيج الحماسة لتكميل البحث.

١٣. جميع أصدقائه فى تخصص تعليم اللغة العربية برنامج الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج الذين كانوا يرافقونه ويرشدونه إذا أخطأ فى القيام بالواجبات اليومية طوال الدراسة.

١٤. جميع أصحابه فى معهد الدراسات القرآنية سنجاساري مالانج الذين كانوا يساعدونه فى أداء الواجبات والأمور المعهدية.

وها هي ذه كلمة الشكر والتقدير التى يستطيع الباحث إلقاءها وإذا وجدت الأخطاء فيها وفى كتابة هذا البحث فيطلب الباحث منكم بحر السماحة والعفو. وأخيرا يقول لكم الباحث شكرا جزيلا على حسن اهتمامكم ومساعدتكم.

الباحث،

محمد عبد الله حارس

مستخلص البحث

حارس، محمد عبد الله، ٢٠٠٧، تطوير مهارة الكلام بالمدخل التقني في المدرسة الثانوية المعارف سنجاساري مالانج، رسالة الماجستير، قسم تعليم اللغة العربية برنامج الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج، تحت إشراف الدكتور الحاج نصر الدين إدريس جوهر الماجستير.

الكلمات الأساسية : التطوير، مهارة الكلام، المدخل التقني

تتبع المدرسة الثانوية المعارف سنجاسري المناهج الدراسية للمدرسة الثانوية التي وضعتها وزارة الشؤون الدينية الإندونيسية. منذ السنة الدراسية ٢٠٠٤-٢٠٠٥، تستخدم هذه المدرسة المنهج الدراسي الذي يعتمد على أساس الكفاءة والآن في الاندماج بـ KTSP. كثير من التلاميذ يفهمون العبارة التي يسهل فهمها بوسيلة الاستماع والقراءة والكتابة ولكنهم حسب ملاحظة الباحث لا يستطيعون أن يتحدثوا بها اتصالياً، مع أن أكثرهم يسكنون في المعاهد في تلك المدينة ويتعلمون اللغة العربية فيها. يتبع الباحث في كتابة هذه الرسالة مدخل البحث الكيفي. وأما نوع البحث المستخدم هو البحث العملي الصفّي (Classroom Action Research). أما أهداف هذا البحث هي تطوير مهارة الكلام للتلاميذ بالمدخل التقني، ولمعرفة كيفية تطبيق المدخل التقني في مهارة الكلام، ولمعرفة مدى فعالية المدخل التقني في مهارة الكلام.

وأهم نتائج هذا البحث هي: أن إجراء التعلم والتعليم بالمدخل التقني في تعليم مهارة الكلام له فعالية في تنمية جميع المهارات اللغوية خاصة في تنمية مهارة الكلام، ومدى نجاح التلاميذ في تنمية كفاءة مهارة الكلام بالمدخل التقني فهو في المستوى الجيد جداً حيث كان التلاميذ يحصلون على النتائج الجيدة جداً وهم فرحون باستخدام المدخل التقني.

أما اقتراحات هذا البحث للمدرسة الثانوية المعارف سنجاساري ومدرسي اللغة العربية فيها هي: (١) إعادة تنظيم أهداف التعليم بالاهتمام بأهداف التعليم العامة للغة العربية التي تناسب أهمية الأهداف للدارسين، ومستوى حاجة الدارسين والبيئة التعليمية، (٢) إعداد المواد الدراسية التي تناسب أهداف التعليم والبيئة التعليمية، (٣) وترقية التعلم والتعليم بتطوير استيعاب المدرسين على طرائق وأساليب التعليم، وإعداد الوسائل التعليمية من التقنيات الحديثة.



ABSTRACT

Charis, Muhammad Abdullah, 2007, *Improving Speaking Skill Through Media-Based Approach in Islamic Senior High School of Almaarif Singosari Malang*, Thesis, Arabic Education Program of Postgraduate Program of Islamic State University of Malang, Supervisor : Dr. H. Nasaruddin Idris Jauhar, M. Ed.

Key Word :Improving, Speaking Skill, Media-Based Approach

Islamic senior high school of Almaarif Singosari Malang uses curriculums of Islamic senior high school decided by Department of Religious Affairs. Since academic year 2004-2005, the school has been using curriculum which is based on student's ability, now called KTSP (Kurikulum Tingkat Satuan Pendidikan). Based on researcher's observation, most students in the school understand Arabic expressions though listening, reading and writing, but they cannot speak Arabic fluently, although most of them are living in Islamic boarding house and are learning Arabic there.

This research used qualitative approach, and the type was classroom action research.

Research's objectives are (1) to improve student's speaking skill though media-based approach, (2) to know how to implement media-based approach in speaking skill teaching, and (3) to know the effectiveness of media-based approach in speaking skill teaching.

This research came to conclusion that teaching and learning process though media-based approach is effective in improving language skill especially speaking, because many of student's gained high scores and they enjoyed learning.

There are suggestions for the school and it's Arabic teachers : (1) rearrange the objectives of Arabic lesson, based on need analysis, (2) prepare teaching materials, and (3) improve teaching-learning process through improving teachers quality on methods and media.

ABSTRAK

Charis, Muhammad Abdullah, 2007, *Pengembangan Keterampilan Berbicara Dengan Pendekatan Berbasis Media di Madrasah Aliyah Almaarif Singosari Malang*, Tesis, Jurusan Pendidikan Bahasa Arab Program Pascasarjana Universitas Islam Negeri Malang, Dosen Pembimbing: Dr. H. Nasaruddin Idris Jauhar, M. Ed.

Kata Kunci : Pengembangan, Keterampilan Berbicara, Pendekatan Berbasis Media

Madrasah Aliyah Almaarif Singosari Malang mengikuti kurikulum Madrasah Aliyah yang ditetapkan oleh Departemen Agama Republik Indonesia. Sejak tahun pelajaran 2004-2005, Madrasah ini menggunakan kurikulum yang bertumpu pada kemampuan siswa yang sekarang disebut KTSP (Kurikulum Tingkat Satuan Pendidikan). Mayoritas siswa di Madrasah tersebut mengerti ungkapan bahasa Arab melalui mendengar, membaca, dan menulis, akan tetapi berdasarkan pengamatan peneliti mereka tidak dapat berbicara bahasa Arab secara komunikatif, padahal mayoritas mereka tinggal di beberapa pesantren di kota itu dan juga mempelajari bahasa Arab di dalamnya.

Pendekatan penelitian yang digunakan oleh peneliti di dalam penelitian ini adalah pendekatan kualitatif. Adapun jenis penelitian yang digunakan adalah penelitian tindakan kelas (PTK).

Tujuan-tujuan penelitian ini adalah mengembangkan keterampilan berbicara siswa dengan pendekatan berbasis media, untuk mengetahui cara implementasi pendekatan berbasis media di dalam pengajaran keterampilan berbicara, dan juga untuk mengetahui sejauh mana efektifitas pendekatan berbasis media di dalam pengajaran keterampilan berbicara.

Hasil penelitian ini adalah: bahwasannya proses belajar mengajar dengan pendekatan berbasis media mempunyai efektifitas di dalam peningkatan semua keterampilan berbahasa khususnya di dalam peningkatan keterampilan berbicara, dan keberhasilan para siswa di dalam peningkatan kemampuan keterampilan berbicara dengan pendekatan berbasis media berada pada tingkat yang baik sekali sekira banyak dari mereka memperoleh nilai yang baik sekali dan merekapun senang dengan penggunaan pendekatan berbasis media.

Adapun saran-saran penelitian bagi Madrasah Aliyah Almaarif Singosari dan guru-guru bahasa Arabnya adalah: (1) merencanakan ulang tujuan-tujuan umum pengajaran bahasa Arab yang sesuai bagi para siswa, tingkat kebutuhan mereka, dan lingkungan pengajaran, (2) menyiapkan materi-materi pelajaran yang sesuai dengan tujuan-tujuan dan lingkungan pengajaran, (3) lebih memberdayakan para siswa di dalam pengajaran dengan mengembangkan kemampuan para guru di dalam berbagai metode pengajaran dan menyiapkan media-media pengajaran.

محتويات البحث

صفحة

أ	صفحة موضوع البحث
ب	صفحة الموافقة على مناقشة البحث
ج	صفحة الاعتماد من طرف لجنة المناقشة
د	صفحة إقرار الطالب
هـ	الشعار
و	الإهداء
ز	كلمة الشكر والتقدير
ح	مستلخص البحث
ح	١. اللغة العربية
ط	٢. اللغة الإنجليزية
ي	٣. اللغة الإندونيسية
ك	محتويات البحث
ل	قائمة الجداول

الفصل الأول : أساسيات البحث

أ	١. مقدمة
ب	٤. مشكلات البحث
ج	٤. أسئلة البحث
د	٥. فروض البحث
هـ	٥. حدود البحث
و	٥. أهداف البحث
ز	٦. أهمية البحث

٦	ج. مصطلحات البحث
٦	١. تعريف التعليم
٧	٢. تعريف المهارة
٧	٣. تعريف الكلام
٧	٤. تعريف المدخل التقني
٧	٥. تعريف الوسيلة التعليمية
٨	ط. الدراسات السابقة
١٨	ي. هيكل البحث

الفصل الثاني : الإطار النظري

٢٠	١. مهارة الكلام
٢٠	١،١. مفهوم مهارة الكلام
٢١	٢،١. أهمية مهارة الكلام
٢٢	٣،١. طرائق تعليم مهارة الكلام
٢٦	٤،١. وسائل تعليم مهارة الكلام
٢٧	٥،١. أهداف تعليم مهارة الكلام
٢٩	٦،١. مشكلات تعليم الكلام
٣١	٢. المدخل التقني
٣١	١،٢. مفهوم المدخل التقني
٣٢	٢،٢. أهداف المدخل التقني
٣٢	٣،٢. مشكلات المدخل التقني
٣٣	٣. الوسائل التعليمية
٣٣	١،٣. مفهوم الوسائل التعليمية
٣٤	٢،٣. طبيعة الوسائل التعليمية
٣٤	٣،٣. ماهية الوسائل التعليمية

٤٠٣	الحاجة إلى استخدام الوسائل التعليمية	٣٧
٥٠٣	تقسيمات وأنواع الوسائل التعليمية	٤٠
٣٠٦	معوقات استخدام الوسائل التعليمية	٤٦
٧٠٣	أهمية الوسائل التعليمية	٤٧

الفصل الثالث : منهج البحث

١	مفهوم البحث العلمي	٥٥
٢	مدخل الدراسة ونوعها	٥٦
٣	فروض البحث	٥٩
٤	البيانات ومصادرها	٦٠
٥	أدوات البحث	٦١
٦	مجتمع البحث وعينته	٦٢
٧	حضور الباحث في ميدان البحث	٦٢
٨	طريقة جمع البيانات	٦٣
٩	تحليل البيانات	٦٥
١٠	فحص صحة البيانات	٦٨

الفصل الرابع : عرض البيانات وتحليلها

١	عرض البيانات وتحليلها	٧٠
١٠١	إجراء البحث العلمي في الفصل	٧٠
٢٠١	استراتيجية تعليم اللغة العربية	٧٠
٣٠١	تقويم تعليم اللغة العربية	٧١
٤٠١	إجراء تدريس مهارة الكلام بالمدخل التقني	٧٣
٥٠١	الوسيلة التعليمية السمعية (الشريط)	٧٣
٦٠١	الوسيلة التعليمية البصرية (الصورة)	٧٦

٧٨١. الوسيلة التعليمية السمعية والبصرية (الفلم) ٧٨
٨٢١. تحليل البيانات وتفسيرها ٨٢

الفصل الخامس : الخاتمة

١. نتائج البحث ٨٤
٢. الاقتراحات ٨٦

قائمة المراجع ٨٨

الملاحق ٩١

١. الجداول ٩١
١. بيانات المدرسة ١٠٠
٢. نقط المحاضرة ١٢٧
٣. نقط الاستبانة ١٢٩
٤. نقط الوسائل التعليمية ١٣٧
١. الخطابات ١٤٣

قائمة الجداول

صفحة

الجدول ١: معيار كفاءة الكلام	٩١
الجدول ٢: تفصيلات معيار كفاءة الكلام	٩١
الجدول ٣: النتيجة المجموعة	٩٤
الجدول ٤: نتائج التلاميذ في الدور الأول	٩٤
الجدول ٥: نتائج التلاميذ في الدور الثاني	٩٦
الجدول ٦: تفسير نتائج مهارة الكلام	٩٨



الفصل الأول

أساسيات البحث

أ. مقدمة

اللغة هي مجموعة من النظم الصوتية والنحوية والصرفية والمعجمية التي تتكامل فيما بينها لتنتج عبارات وجملا لها معنى ودلالة بين فئة معينة من البشر، أو كما يقول "ابن جنّي" أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم.^١

والكلام في اللغة الثانية من المهارات الأساسية التي تمثل غاية من غايات الدراسة اللغوية. وإن كان هو نفسه وسيلة للاتصال مع الآخرين. ولقد اشتدت الحاجة لهذه المهارة في بداية النصف الثاني من هذا القرن بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، وتزايد وسائل الاتصال، والتحرك الواسع من بلد إلى بلد، حتى لقد أدى تزايد الحاجة للاتصال الشفهي بين الناس إلى إعادة النظر في طرق تعليم اللغة الثانية. وكان أن انتشرت الطريقة السمعية الشفوية وغيرها من طرق تولى المهارات الصوتية اهتمامها.^٢

والمدرسة الثانوية المعارف سنجاساري مالانج كإحدى الأماكن لتعليم اللغة العربية وتكون مثالا للمدارس الثانوية الأخرى مطلوبة لتطوير المهارات اللغوية الأربع (الاستماع والكلام والقراءة والكتابة) وفقا بتقدم وتنمية التكنولوجيا الحديثة والمعلومات العصرية. كثير من التلاميذ فيها يعبرون اللغة العربية عبارة يسهل فهمها بوسيلة القراءة والكتابة ولكنهم حسب ملاحظة الباحث لا يستطيعون الكلام باللغة العربية، يفهم التلاميذ مقصود أو مراد الكلام ولكن بعد

١ ناصر عبد الله الغالى، عبد الحميد عبد الله : أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية، دار الاعتصام،

دون السنة، ص. ٣٦.

٢ رشدي أحمد طعيمة : تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم

و الثقافة - إيسيسكو -، الرباط، ١٩٨٩، ص ١٦٠.

أن يتكلموا باللغة العربية هم لا يستطيعون الكلام بتلك اللغة اتصالياً، مع أن أكثرهم يسكنون في المعاهد ويتعلمون اللغة العربية فيها. ووقائع تعليم مهارة الكلام في تلك المدرسة قلة استخدام الوسائل التعليمية، وقلة رغبة ومشاركة التلاميذ في عملية تعليم وتعلم اللغة العربية خاصة مهارة الكلام، وخوفهم من الكلام باللغة العربية مع أنهم يكتسبون المفردات الكثيرة.

ومن الملاحظ إهمال تدريس فن التحدث أو الكلام، إلا فيما يسمى عندنا بالتعبير الشفهي. وحتى الدرس المخصص لهذا اللون اللغوي قد هجر غالباً أو أهمل، أو هو - في أفضل الأحوال - يؤدي بطريقة ميكانيكية مملّة خالية من الروح ومن الإثارة، حيث أصبح التعبير الشفهي شكلاً بلا مضمون. ونظراً إلى أن طرق التدريس عندنا نعتد على الإلقاء وعدم إعطاء الحرية للتلميذ كي يتحدث ويعبر عن نفسه ويناقش، فقد أفرغ التعبير الشفهي من مضمونه وأصبح شكلاً بلا معنى حقيقي.^٣

يتطلب التعليم المعاصر استخدام العديد من الوسائل التعليمية التكنولوجية الحديثة لمختلف مناهج التعليم العالي والثانوي والمتوسطي والابتدائي. كما يحتاج الوضع إلى تحديد المعوقات التي تقلل من استخدام الوسائل في المدارس الحديثة، وكيفية أعداد المعلم وتدريبه في مختلف مجالات الأساليب التي تسهم في حل المشكلات التعليمية.^٤

المدخل التقني كإحدى المداخل التي تعتمد على الوسائل التعليمية، والتقنيات التربوية في تعليم اللغة. وهذه الوسائل والتقنيات كما نعلم دور كبير في توصيل الخبرة، وتحويلها من خبرة مجردة إلى خبرة محسوسة.

٣ على أحمد مذكور: تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، دون السنة، ص. ٨.

٤ عبد المجيد سيد أحمد منصور: سيكولوجية الوسائل التعليمية ووسائل تدريس اللغة العربية، دار المعارف، ط. ١،

ويستهدف المدخل التقني توفير سياق يوضح معاني الكلمات والتراكيب والمفاهيم الثقافية الجديدة وذلك عن طريق استعمال الصور والخرائط والرسومات والنماذج الحية، والبطاقات، وغيرها مما يساعد على تعريف الدارسين بدلالات الكلمات الأجنبية.^٥

وعلىنا أن ندرك أن تقنيات التعليم وتحسينه في مختلف المجتمعات أدت إلى استحداث مناهج متطورة في الرياضيات والعلوم واللغويات والدراسات الإنسانية، وتبع ذلك ابتكار وسائل سمعية وبصرية ووسائل اتصال وكتب دراسية ومراجع علمية وآلات تعليمية مختلفة، ومعاجم ومجلات وكتب علمية بقصد إتاحة أكبر عائد من الفهم وزيادة الخبرات والمهارات لدى المتعلمين.

إن المدارس التي لازالت تسير وفق الوسائل التقليدية في التعليم لا يمكنها متابعة الركب والتقدم العلمي. لذا فالحاجة ماسة في مدارسنا ومؤسساتنا التعليمية إلى استقصاء المشاكل التعليمية، وإلى تعاون رجال التربية في العالم العربي عن طريق الاتحادات العلمية أو المنظمات والمؤسسات العربية، وإلى الدراسات والبحوث التطبيقية العلمية لمعالجة المشاكل الأساسية إلى استخدام التقنيات الحديثة والوسائل التعليمية التي تيسر التعليم، وتوفر الفاقد والجهد في العملية التربوية.^٦

وعلى الشرح المذكور يريد الباحث أن يبحث تلك الظاهرة في المدرسة الثانوية المعارف سنجاساري مالانج واعطاء حلها بالمدخل التقني.

ب. مشكلات البحث

انطلاقاً من المقدمة المذكورة، فمشكلات البحث فيما يلي :

١. تدني مهارة التلاميذ في التحدث باللغة العربية.

٥ رشدي أحمد طعيمة، مرجع سابق، ص. ١١٦.

٦ عبد المجيد سيد أحمد منصور، مرجع سابق، ص. ٦.

٢. قلة استخدام الوسائل التعليمية في مهارة الكلام.

٣. ضرورة تطوير مهارة الكلام بالمدخل التقني.

ج. أسئلة البحث

أما أسئلة هذا البحث فهي ما يلي :

١. كيف تطوير مهارة الكلام بالمدخل التقني في المدرسة الثانوية المعارف

سنجاساري مالانج ؟

٢. إلى أي مدى فعالية المدخل التقني في تنمية مهارة الكلام للتلاميذ في المدرسة

الثانوية المعارف سنجاساري مالانج ؟

د. فروض البحث

١. إن الوسائل التعليمية تؤثر فعالية عملية التعليم لأن الوسائل التعليمية تعطى

التلاميذ تصويرا عميقا عن معنى الكلمة، وكذلك الوسائل السمعية من

الأشرطة تعطى التلاميذ نموذجا لنطق الأصوات العربية نطقا سليما.

٢. وجود علاقة قوية بين خطوط تقديم المواد الدراسية باستخدام الوسائل

التعليمية وبين فعالية نتيجة مهارة الكلام.

هـ. حدود البحث

نظرا إلى مشكلات البحث المذكورة، يريد الباحث وضع حدود البحث

لتكون مركزا ومحددا لوسعة البحث. وحدود البحث فهي ما يلي :

١. هذه الدراسة لا تغير المادة ولكن القاء المادة بالطريقة الفعالة.

٢. الوسائل المستخدمة هنا الوسائل التعليمية الثلاث وهي الوسائل البصرية (الصورة)، والوسائل السمعية (الشريط)، والوسائل البصرية والسمعية (الفلم أو الفيديو).

٣. مجتمع البحث هو الصف الأول في المدرسة الثانوية المعارف سنجاساري مالانج.

و. أهداف البحث

أما أهداف هذا البحث فهي ما يلي :

١. لتعريف المدخل التقني في مهارة الكلام.
٢. لمعرفة كيفية تطبيق المدخل التقني في مهارة الكلام.
٣. لمعرفة مدى فعالية المدخل التقني في مهارة الكلام.

ز. أهمية البحث

(أ) أهميته للمدرسة

١. يكون مدخلا للمدرسة في تصميم المنهج الدراسي خاصة الذي يتعلق بالوسائل المناسبة بتنمية التكنولوجيا والمعلومات.

(ب). أهميته للمعلم

١. يكون أساسا للمعلم في تطبيق الطرائق المهمة باستخدام المدخل التقني.
٢. اعطاء الفرصة للمعلم في تعليم مهارة الكلام بالطريقة الفعالية.

(ج) أهميته للتلاميذ

١. اعطاء الفرصة للتلاميذ في تنمية مهارة الكلام.
٢. اعطاء الفرصة للتلاميذ في اكتساب مهارة الكلام باكتساب فعال ومواجه.

ح. مصطلحات البحث

❖ التعليم

التعليم هو عملية لتنفيذ المنهج الدراسي في المؤسسة التربوية لتأثير التلاميذ بلوغ أهداف التربية المقررة.^٧

❖ المهارة

المهارة هي القيام بالعمل بسرعة ودقة وإتقان" أو "قدرة من قدرات الإنسان على القيام بعمل ما بسرعة ودقة مع الإتقان في الأداء.^٨

❖ الكلام

الكلام هو فن نقل الإعتقادات والعواطف والإتجاهات والمعاني والأفكار والأحداث من متكلم على السامع أو ما يصدر عن الإنسان من الصوت يعبر به عن شئ له دلالة في ذهن المتكلم والسامع، أو على الأقل في ذهن المتكلم.^٩

❖ المدخل التقني (Media – Based Approach)

يقصد بذلك الاعتماد على الوسائل التعليمية، والتقنيات التربوية في تعليم اللغة. وهذه الوسائل والتقنيات كما نعلم دور كبير في توصيل الخبرة، وتحويلها من خبرة مجردة إلى خبرة محسوسة.^{١٠}

❖ الوسيلة التعليمية

كل أداة يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم، وتوضيح معاني الكلمات وشرح الأفكار وتدريب الدارسين على المهارات واكسابهم العادات وتنمية الإتجاهات وغرس القيام.^{١١}

7 Nana Sudjana, Ahmad Rivai, 2005, **Media Pengajaran**, Sinar Baru Algesindo, Bandung, hal.1

٨ فريد أبو زينة : الرياضيات مناهجها وأصول تدريسها، دار الفرقان، عمان، ١٩٨٢، ص. ١٨١.

٩ أحمد فؤاد عليان : المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها، دار المسلم، الرياض، ١٩٩٢، ص. ٨٦.

١٠ ارشدي أحمد طعيمة، مرجع سابق، ص. ١١٦.

١١ عبد المجيد سيد أحمد منصور، مرجع سابق، ص. ٤٠.

ط. الدراسات السابقة

ولم يجد الباحث الدراسات مثل الدراسة التي سيقوم بها. وربما قد كثرت الدراسات العلمية عن مهارة الكلام من طرق تعليمها ومشكلاتها وحلها. وفي هذه الدراسة يريد الباحث أن يبحث عن تطوير مهارة الكلام بالمدخل التقني. وفيما يلي الدراسات العلمية التي بحثت في مهارة الكلام وهي ثمانية :

١. دراسة عبد الغافر^{١٢}

من أهداف تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية هو تطبيق مهارة الكلام عند الطلاب. هذا البحث يستهدف إلى التعبير عن مهارة الكلام وطريقة تدريسها في المدرسة الثانوية الإسلامية "المؤمن" بنجروكي شماني جروجول سو كاهرجو جاوى الوسطى عبر الباحث الذى يستهدف إلى وصف الحال. في هذا الحال، يريد الباحث معرفة الأحوال المتعلقة بمهارة الكلام وخاصة ما يتعلق بطريقة تدريسها، فالنموذج الأنسب لعملية الوصف هو الطريقة والمدخل الكيفي، وذلك بالتخطيط أو تصميم دراسي للقضية. ونتيجته أن تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية "المؤمن" يستخدم نظرية الفروع مع التفصيل الآتى : البلاغة والإنشاء والخط والمطالعة والمحادثة والتحفيز والنحو والصرف مع عدد الحصص ١٢ في كل أسبوع. على أساس نظرية الفروع بالمحادثة يتوقف تعليم مهارة الكلام بالطريقة المباشرة والطريقة السمعية الشفهية على المدخل الإتصالي والمواد الدراسية المتعلقة بالحوار اليومي. علاقة بين ذلك، يكون تعليم مهارة الكلام بأداء البرنامج المسمى ب "المحاضرة". تعقد هذه المحاضرة مرة في الأسبوع باللغة العربية. والتدريبات على الكلام باللغة العربية تحت إشراف المدرسين وقد يكون تحت إشراف الطلاب المتقدمين والوسائل

١٢ عبد الغافر : مهارة الكلام و طرق تدريسها في المدرسة الثانوية الإسلامية "المؤمن" بنجروكي شماني جروجول

سو كاهرجو جاوى الوسطى، الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج، ٢٠٠٢.

الأخرى التى تدعم خلق البيئة العربية. الخطوات التى تخطوها المدرسة الثانوية الإسلامية "المؤمن" المذكورة السابقة تجعل أحد الأهداف لتعليم اللغة العربية (مهاره الكلام) - كما خطاها المنهج الدراسي للعام ١٩٩٤ المدرسة الثانوية - قد تحقق فى المدرسة الثانوية الإسلامية "المؤمن" نجروكي.

فى هذا البحث يريد الباحث معرفة اجراء تعليم مهاره الكلام فى المدرسة الثانوية الإسلامية "المؤمن" ومعرفة العوامل الداعمة والعائقة فى اجراءات دراسة مهاره الكلام فى المدرسة الثانوية الإسلامية "المؤمن" نجروكي شماني جروجول سو كاهرجو جاوى الوسطى.

٢. دراسة بادرمان^{١٣}

انطلاقا من مظهر المسألة بأسباب هذا الفشل عند تعليم مهاره الكلام لطلاب المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية سيدوهرجو. فطريقة بحث الموضوع هي طريقة التحقيق أى تحقيق تعليم مهاره الكلام فيها بالنظريات المناسبة.

ونتيجه أن بعض العيوب صدر عن المدرسين والطلاب وبجانب ذلك أيضا أن عدد الساعات لتعليم اللغة العربية بالمدرسة حصتان فقط، وهذا لا يكفى لتدريب الطلاب بالمهارات الأربع التى يهدف إليها التعليم. بل أن بيئة المدرسة أيضا لا تساعد الطلاب على تطوير مهارتهم فى الكلام خاصة عند الإتصال فيما بينهم باللغة العربية، وأنهم لم يتعودوا من قبل على المحادثة باللغة العربية.

فى هذا البحث يريد الباحث معرفة البيان الكافي عن قدرة الطلاب فى مهاره الكلام بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية سيدوهرجو، ومعرفة استعمال

^{١٣} بادرمان : مهاره الكلام وطريقة تدريسها فى المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية فى سيدوهرجو جاوى

الشرقية، الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج، ٢٠٠٢.

طريقة تدريس الكلام في المدرسة، ومعرفة تطبيق مهارة الكلام وطريقة تدريسها وفقا النظرية المناسبة فيها.

٣. دراسة راضين توفيق الرحمن^{١٤}

بعض المؤسسات التربوية مثل الجامعات والمدارس والمعاهد أكثرها تقوم بتنفيذ البرامج المكثفة للغة العربية ترقية لكمية مهارة الكلام. وأقرض الباحث، بأن تدريس تلاوة القرآن الذي يركز إلى تدريب النطق بالتطبيق على نظريات علم التجويد يصير معالجة بديلة على المشكلة التي واجهها دارسوا اللغة العربية في ناحية النطق (العزير، ٧٩ : ١٩٨٨)، حتى لا تستغنى البرامج المكثفة لتدريس اللغة العربية من وجود التصميم الجمعي بتدريس تلاوة القرآن.

ولذلك، فمن الضروري أن يكون بحث يحاول على طلب الارتباط بين تدريس التلاوة والكلام. وستكون نتائج هذا البحث عمدة في تخطيط المنهج لتدريس التلاوة والكلام، أو في تصميم البرنامج المكثف للغة العربية. وهدف هذا البحث وصف النموذج لتدريس التلاوة والكلام الذي يشتمل على ستة متغايير، وهي: (١) أهداف التدريس، (٢) الطرق، (٣) المواد الدراسية، (٤) الوسائل، (٥) المدرس و (٦) مشكلات التدريس.

ونتيجه أن الجوانب المتشابهة في جميع المتغايير المعينة إلا متغير المواد الدراسية. وفي ناحية الأهداف، كل من تدريس التلاوة والكلام يهتم بتصحيح النطق مطابقا بقواعد علم التجويد واللغة العربية. وكذا في طريق التدريس، كلاهما تستخدمان الأساليب التي تدور على تدريب النطق. وعدد مرحلة التدريس صممت أيضا بأربع مراحل بالنسبة إلى طبقات المواد.

^{١٤} راضين توفيق الرحمن : تدريس تلاوة القرآن و الكلام في معهد الدراسات الثرائية سنجاسرى مالانج، الجامعة

الإسلامية الحكومية مالانج، ٢٠٠٣.

في هذا البحث يريد الباحث معرفة اجراء تدريس تلاوة القرآن والكلام باللغة العربية في معهد الدراسات القرآنية سنجاسرى مالانج، ومعرفة الارتباط بين تدريس التلاوة والكلام من ناحية أهداف التدريس والطرق والمواد والوسائل والمدرس ومشكلات التدريس، ومعرفة مقدار الارتباط لمهارة الدارسين في التلاوة والكلام.

٤. دراسة مرضيات رسمة^{١٥}

يقصد بهذا البحث لأن يوصف ويقوم عن : (١) أهمية دور إمكانية معلمي اللغة العربية في محاولات رفع مهارة الكلام لدى التلميذات، (٢) المحاولات التي يقوم بها معلمو اللغة العربية في تطوير مهارة الكلام لدى التلميذات. ونتيجته تدل أن إمكانية معلم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الدينية الحكومية مالانج لها دور مهم في محاولات رفع مهارة الكلام لدى التلميذات، يظهر ذلك في إمكانية تخطيط برنامج التعليم وتنفيذه والتقييم في مهارة الكلام التي يقوم بها معلم اللغة العربية عموماً تقع في المؤهلات الجيدة، وكذلك في المحاولات التي يقوم بها المعلم في رفع مهارة الكلام إما في الحصص الواجبة وإما في الحصص الإضافية (برنامج التعليم الخصوصي) في المساء حاولها المعلم بالحد الأقصى، وكذلك إسناد البيئة اللغوية التي وجدت كلاهما يتظمنان مباشرة في مهارة الكلام لدى التلميذات مما يحرز القيمة في معدل "الجيد".

في هذا البحث تريد الباحثة وصف أهمية دور مدرس اللغة العربية في المدرسة الثانوية الدينية الحكومية الثالثة في محاولات تنمية مهارة الكلام لدى التلميذات،

^{١٥} مرضيات رسمة : دور إمكانية معلم اللغة العربية في تطوير مهارة الكلام لدى تلميذات المدرسة الثانوية الدينية الحكومية مالانج، الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج، ٢٠٠٣.

ووصف المحاولات التي يقوم بها مدرس اللغة العربية في تنمية مهارة الكلام لدى التلميذات.

٥. دراسة مفتاح الهدى^{١٦}

في هذا البحث أراد الباحث وصف اجراء تعليم مهارة الكلام باللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية باسوروان والمشكلات المواجهة في تعليم مهارة الكلام باللغة العربية فيها والمحاولات التي يقوم بها المدرس لحل تلك المشكلة. في هذا البحث اختار الباحث المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية باسوروان ميدان البحث احتسابا على أن تعليم مهارة الكلام باللغة العربية فيها لم يتمكن تحقيق غايته المقررة.

من هذا البحث يعرف أن تعليم مهارة الكلام باللغة العربية في تلك المدرسة لم يتمكن من تحقيق غايته المقررة، والمشكلات المواجهة فيه فكما يلي: غايته غير واضح، ونقصان فرصة المدرس لنيل المعلومات الحديثة عن تعليم مهارة الكلام باللغة العربية، ونقصان نظام المدرسة في التعليم وخلفية تربية الطلاب المختلفة، ونقصان نشاط الطلاب ليسألوا الدرس الذي لا يفهمونه، وعدم بيئة التعليم الجيد، وعدم كتاب دليل المتعلم الخاص عن تعليم مهارة الكلام للمدرسة الثانوية الإسلامية، ونقصان اعداد وسائل التعليم وطرق التعليم المطبقة غير مناسبة.

وأما المحاولات المستخدمة لحل تلك المشكلات فكما يلي: رمز غاية التعليم واضحا، وإعطاء الفرصة للمدرس لاشتراك الدورات التدريبية والتثقيفية لترقية مستواهم الفني في تعليم مهارة الكلام باللغة العربية، ودفع المدرس لأن يهتم حضوره، ومعرفة طبقات قدرة الطلاب ثم يفرقهم على مستواهم، وإعطاء الدرس

^{١٦} مفتاح الهدى : تعليم مهارة الكلام باللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية باسوروان،

الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج، ٢٠٠٣.

الزائد للطلاب الضعفاء، وإعطاء الوظيفة المعينة للطلاب القادرين، ودفع الطلاب وإعطاء الحصّة أكثر أن يسألوا الدرس الذى لا يفهمونه، وإعداد الفصل الخاص الدافع على الطلاب بأن لا يتكلموا إلا باللغة العربية، وتصنيف المادة، وكتاب الدليل ثم يوزعه على الطلاب، وتكميل وسائل التعليم، واختيار المادة واستخدامها مناسبة بحوائج الطلاب.

ونتيجه أن نجاح تعليم مهارة الكلام باللغة العربية يتوقف بكفاءة المدرس فى إيجاد موقف التعليم الجيد، واختيار المادة، واستخدام الطرق المتنوعة مناسبة بحوائج الطلاب وحبهم.

فى هذا البحث يريد الباحث معرفة اجراء تعليم مهارة الكلام فى المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية باسوروان، ومعرفة المشكلات التى يواجهها المدرس والدارس فى تعليم مهارة الكلام فى تلك المدرسة، ومعرفة المحاولات التى قام بها المدرس لحل تلك المشكلات.

٦. دراسة أ. لطيف^{١٧}

إن مهارة الكلام من المهارات اللغوية الأربع. ولإجراء تدريس مهارة الكلام ليس من الأشياء السهلة، لأن تعليمها تؤثره العوامل المختلفة. وكثيرا من المدارس فشلت فى تعليم أبنائها فى هذه المهارة. فلذلك أراد الباحث الكشف عن العوامل الأساسية لفشل تعليم مهارة الكلام فى اللغة العربية بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى بونتيانك.

١٧. أ. لطيف : عوامل الضعف لتعليم مهارة الكلام فى اللغة العربية بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى

بونتيانك، الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج، ٢٠٠٣.

يهدف هذا البحث وصف عوامل الضعف لتعليم مهارة الكلام التي تشتمل على (١) العوامل من المدرس و(٢) العوامل من الدارس و(٣) العوامل من المنهج الدراسي و(٤) العوامل من وسائل التعليم المستخدمة.

ونتيجه أن عوامل الضعف لتعليم مهارة الكلام في اللغة العربية بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى بونتيانك من بين العوامل المذكورة تتوقف على المدرس الذي لم يستوعب المواد المدروسة استيعاباً جيداً. وقلة الإستيعاب على المواد يتولد إلى عدم قدرته على إلقاء المواد إلقاءً مشوقاً ومجتذباً. والحاصل لا يستطيع الدارسون فهم المواد الدراسية ويضعف باعثهم وهمتهم في تعلمها. بجانب أنه لا يستخدم طرق التدريس الجيدة إلا طريقة المحاضرة ولا يستفيد وسائل التعليم أحسن الإستفادة. ويليهما المواد المدروسة الصعبة وكثرة العبأ وقلة مصادر التعليم.

في هذا البحث يريد الباحث وصف عوامل الضعف لتعليم مهارة الكلام في اللغة العربية (طلاب المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى بونتيانك السنة الدراسية ٢٠٠٢-٢٠٠٣).

٧. دراسة نور هادي^{١٨}

يهدف هذا البحث إلى حل مشكلات تدريس التعبير الشفهي والتعبير التحريري التي يواجهها المدرسون سواء كان في المدارس أم في المعاهد. لذلك اختار الباحث مشكلة البحث "كيف تدريس التعبير في معهد الدراسات القرآنية سنجاسرى مالانج". أخذ الباحث هذا المعهد لحل البحث لأن التلاميذ فيه الذين يدرسون في المدارس العامة أو الجامعات الإسلامية يجيدون التعبير الشفهي والتعبير

١٨ نور هادي : تدريس التعبير في معهد الدراسات القرآنية سنجاسرى مالانج، الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج،

التحريري. وهذه الظاهرة تدعو الباحث لمعرفة كيفية تدريس التعبير في معهد الدراسات القرآنية سنجاسرى مالانج.

ونتيجه أن نوع تدريس التعبير في معهد الدراسات القرآنية سنجاسرى مالانج نوعان هما التعبير الشفهي والتعبير التحريري. وهدف تدريس التعبير فيه هو لأن يستطيع التلاميذ أن يعبروا ما في قلوبهم وما يشاهدونه في بيئتهم بعبارة سليمة صحيحة شفها كان أو تحريرا. موضوعات المادة في تدريس التعبير هي ما يتعلق بالبيت والمدرسة و أعضاء الإنسان واللعب والسوق والمدينة ومكتب البريد وموقف القطار.

في هذا البحث يريد الباحث محاولة الكشف عن تدريس التعبير الشفهي والتحريري في معهد الدراسات القرآنية سنجاسرى مالانج، ومحاولة الكشف عن توفر تدريس التعبير الشفهي والتحريري في معهد الدراسات القرآنية سنجاسرى مالانج.

٨. دراسة سيف المصطفى^{١٩}

بعد لاحظنا عملية التعليم والتعلم في البرنامج الخاص نحن لم نر الحصول على المستوى الجيد، الأسباب منها: الطريقة المستعملة هي الطريقة غير جذابة ولا تحصل حصيلة تعلم الطلاب حصولا مقنعة، الاستراتيجية المستعملة هي لا تجرى كما هي المطلوبة. لذا، يريد الباحث أن يدرس استراتيجية تعليم مهارة الكلام بناء على اتجاه التعليم والتعلم على السياق العام باستخدام طريقة Jigsaw Method وهي إحدى الطرق المستعملة في تعليم اللغة العربية.

^{١٩} سيف المصطفى : استراتيجية تعليم مهارة الكلام في ضوء اتجاه التعليم والتعلم على السياق العام (دراسة حالة في البرنامج الخاص لتعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج)، الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج، ٢٠٠٦.

ونتيجهه هي استراتيجيه تعليم مهاره الكلام باتجاه التعليم والتعلم على السياق العام التي استخدمتها طريقه Jigsaw Method هي استراتيجيه جذابه وممتعه، وذلك ليكون الطلبة متحمسين ومتبھين في الدراسه ولا يصيبھم الملل، والطلاب يحصلون على تعلمهم حصيلة جيده. المشكلات التي يواجهها المعلم عند تطبيق طريقه Jigsaw Method باستراتيجيه اتجاه التعليم والتعلم على السياق العام هي : اختيار المواد التعليميه المناسبه لحياه الطلاب اليوميه، والمواد تنقسم إلى عدده المهارات الدراسيه لكي يستطيع أن تقسم إلى المجموعات المتعدده، ويحتاج إلى المؤنه لإعداد الوسائل التعليميه بعدد الفرقة أو المجموعه قبل التدريس.

في هذا البحث يريد الباحث الكشف عن استراتيجيه تعليم مهاره الكلام ومشكلاتها في اتجاه التعليم والتعلم على السياق العام في البرنامج الخاص لتعليم اللغه العربيه.

ك. هيكل البحث

حاول الباحث في دراسته على تنظيم البحث وترتيبه. فوضع فيه على خمسہ أبواب:

الفصل الأول : أساسيات البحث وتتضمن فيها: مقدمة، ومشكلات البحث، وأسئلة البحث، وفروض البحث، وحدود البحث، وأهداف البحث، وأهميه البحث، والدراسات السابقه.

الفصل الثاني : الإطار النظري: يقدم الباحث في هذا الفصل مفهوم مهاره الكلام وأهميتها وطرائق تعليمها ووسائل تعليمها وأهداف تعليمها، ومفهوم المدخل التقني وأهدافه ومشكلاته، ومفهوم الوسائل التعليميه وطبيعتها وماهيتها والحاجه إلى استخدامها وتقسيمات وأنواعها ومعوقات استخدامها وأهميتها.

الفصل الثالث : منهج الدراسة: يقدم الباحث في هذا الفصل مفهوم البحث العلمي، ومدخل الدراسة ونوعها، وفروض البحث، والبيانات ومصادرها، وأدوات البحث، ومجتمع البحث وعينته، وحضور الباحث في ميدان البحث، وطريقة جمع البيانات وتحليلها وفحص صحتها.

الفصل الرابع : عرض البيانات وتحليلها: تطوير مهارة الكلام بالمدخل التقني في المدرسة الثانوية المعارف سنجاساري مالانج، وفعالية المدخل التقني في تنمية مهارة الكلام للتلاميذ.

الباب الخامس : الخاتمة والخلاصة والإقتراحات.

المراجع : العربية والإنجليزية والإندونيسية.

الفصل الثاني الإطار النظري

يتناول هذا الفصل الإطار النظري، وفيه يبين الباحث ثلاثة مباحث وهي مهارة الكلام، والمدخل التقني، والوسائل التعليمية.

١. المبحث الأول : مهارة الكلام

١،١. مفهوم مهارة الكلام

الكلام ليس مجموعاً من المهارات اللغوية المتنوعة التي يجب أن يتقنها الفرد، حتى يصبح متمكناً مما يريد أن يعبر عنه في يسر، بل إن الكلام له بعد آخر غير هذا البعد اللغوي، وهو البعد المعرفي: وهذا البعد المعرفي يرتبط بتحصيل المعلومات والحقائق والأفكار والخبرات عن طريق القراءة المتنوعة الواعية، وهذا البعد المعرفي يكسب المتكلم عند الكلام الطلاقة اللغوية، والقدرة على تكوين الجمل، وبناء العبارات والفقرات، وترتيبها وهذا يستدعي التنبيه على الإهتمام بالقراءة العامة، والربط بين ما يقرؤه الإنسان، وما يتكلم فيه.

وتتعدد مهارات الكلام تبعاً لعوامل متعددة منها: جنس المتحدث: فمهارات الذكر في الكلام تختلف عن مهارات الأنثى، ومنها العمر الزمني: فمهارات الصغار في الكلام تختلف عن مهارات الشباب، ومهارات الشباب تختلف عن مهارات الشيوخ وهكذا، ومنها المستوى التعليمي: فمهارات المستويات التعليمية، وتخصصاتها تختلف عن بعضها في الكلام، ومنها الخبرات

الثقافية، والرصيد اللغوي، وقرب الموضوع المتحدث عنه، أو بعده عن مجال تخصص المتكلم، ودفاعية المتكلم إلى غير ذلك من عوامل أخرى.^{٢٠}

٢،١. أهمية مهارة الكلام

لما كان للكلام منزلته الخاصة بين فروع اللغة العربية، وهو أنه الغاية من كل فروع اللغة، سنحاول هنا أن نوضح أهمية الكلام في الحياة في نقاط محددة تكشف لنا جوانب من هذه الأهمية.^{٢١}

- ١- من المؤكد أن الكلام كوسيلة إفهام سبق الكتابة في الوجود، فالإنسان يتكلم قبل أن يكتب، ولذلك فإن الكلام سابق على الكتابة.
- ٢- التدريب على الكلام يعود الإنسان الطلاقة في التعبير عن أفكاره، والقدرة على المبادأة ومواجهة الجماهير.
- ٣- الحياة المعاصرة بما فيها من حرية وثقافة، في حاجة ماسة إلى المناقشة، وإبداء الرأي، والإقناع، ولا سبيل إلى ذلك إلا بالتدريب الواسع على التحدث، الذي يؤدي إلى التعبير الواضح عما في النفس.
- ٤- الكلام - خصوصاً في هذا العصر الذي تعددت فيه وسائل النقل والمواصلات - ليس وسيلة لطمأنة الناس المتقلبين فقط، بل طمأنة أهليهم وذويهم، لأن في انقطاع الاتصال بداية الخطر، فالمغترب والمسافر عندما يكلم أهله بالهاتف يطمئنهم، ويكلم رفاقه وأصدقاءه فيطمئن عليهم، ويطمئنون عليه.
- ٥- والكلام مؤشر صادق - إلى حد ما - للحكم على المتكلم، ومعرفة مستواه الثقافي، وطبقته الاجتماعية، ومهنته، أو حرفته، ذلك لأن المتكلمين على اختلاف أنواعهم، إنما يستخدمون اصطلاحات لغوية تنبئ عن عملهم، ومن

٢٠ أحمد فؤاد عليان، مرجع سابق، ص. ٩٥-٩٦.

٢١ إبراهيم محمد عطا. طرق تدريس اللغة العربية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٩٠، ص. ١٠٦-١٠٧.

هنا فإن الكلام هو الإنسان، ولذلك قال بعض علماء المنطق: إن الإنسان حيوان ناطق.

٦- والكلام وسيلة الإقناع، والفهم والإفهام بين المتكلم والمخاطب، ويبدو ذلك واضحاً من تعدد القضايا المطروحة للمناقشة بين المتكلمين، أو المشكلات الخاصة والعامة التي تكون محلاً للخلاف.

٧- والكلام وسيلة لتنفيس الفرد عما يعاينيه، لأن تعبير الفرد عن نفسه - ولو كان يحدث نفسه - علاج نفسي يخفف من حدة الأزمة التي يعاينها، أو المواقف التي يتعرض لها.

٨- والكلام نشاط إنساني يقوم به الصغير والكبير، والمتعلم والجاهل، والذكر والأنثى، حيث يتيح للفرد فرصة أكثر في التعامل مع الحياة، والتعبير عن مطالبه الضرورية.

٩- والكلام وسيلة رئيسة في العملية التعليمية في مختلف مراحلها، لا يمكن أن يستغنى عنه معلم في أية مادة من المواد للشرح والتوضيح.

٣، ١. طرائق تعليم مهارة الكلام

وفيما يلي مجموعة من التوجيهات العامة التي قد تسهم في تطوير مهارة الكلام في العربية كلغة ثانية.^{٢٢}

١- تدريس الكلام يعني ممارسة الكلام : يقصد بذلك أن يتعرض الطالب بالفعل إلى مواقف يتكلم فيها بنفسه لا أن يتكلم غيره عنه.. إن الكلام مهارة لا يتعلمها الطالب إن تكلم المعلم وظل هو مستمعا... من هنا تقاس كفاءة المعلم في حصة الكلام بمقدار صمته وقدرته على توجيه الحديث وليس بكثرة كلامه واستشاره بالحديث.

^{٢٢}رشدي أحمد طعيمة، مرجع سابق، ص. ١٦٠-١٦٢.

٢- أن يعبر الطلاب عن خبرة : يقصد بذلك ألا يكلف الطلاب بالكلام عن شيء ليس لديهم علم به.. ينبغي أن يتعلم الطالب أن يكون لديه شيء يتحدث عنه. ومن البعث أن يكلف الطالب بالكلام في موضوع غير مألوف إذ أن هذا يعطل فهمه. وقد لا يجد في رصيده اللغوي ما يسعفه.

٣- التدريب على توجيه الانتباه : ليس الكلام نشاطا آليا يردد فيه الطالب عبارات معينة وقتما يراد منه الكلام.. إن الكلام نشاط عقلي مركب.. إنه يستلزم القدرة على تمييز الأصوات عند سماعها وعند نطقها. والقدرة على تعرف التراكيب وكيف أن اختلافها يؤدي إلى اختلاف المعنى... إن الكلام باختصار نشاط ذهني يتطلب من الفرد أن يكون واعيا لما صدر عنه حتى لا يصدر منه ما يلام عليه.. وقدما قيل إن عثرات اللسان أفتك من عثرات السنان.

٤- عدم المقاطعة وكثرة التصحيح : من أكثر الأشياء حرجا للمتحدث وإحباطا له أن يقاطعه الآخرون. وإذا كان هذا يصدق على المتحدثين في لغاتهم الأولى فهو أكثر صدقا بالنسبة للمتحدثين في لغات ثانية.. إن لديهم من العجز في اللغة ما يعوقهم عن الاسترسال في الحديث أو اخراجه بشكل متكامل، ولعل مما يزيد في إحساسه بهذا العجز أن يقاطعه المعلم.. ويرتبط بهذا أيضا ألا يلح المعلم في تصحيح أخطاء الطلاب.

٥- مستوى التوقعات : من المعلمين من يزيد توقعاته كما سبق القول عن الإمكانيات الحقيقة للطالب، ويستحثه على استيفاء القول ثم يلومه إن لم يكن عند مستوى التوقعات. إن الحقيقة التي ينبغي أن يعرفها معلم العربية كلغة ثانية أن الأجنبي، خاصة إن تعلم العربية وهو كبير، يندر أن يصل إلى مستوى العرب عند ممارسته مهارة الكلام.. وهذه ظاهرة لا تختص بتعلم العربية وحدها، وإنما تشمل كافة الدارسين للغات الثانية.

على المعلم إذن أن يقدر ذلك، وأن يكون واقعياً. وأن يميز بين مستوى الكلام الذى يصدر عن الناطقين بالعربية وذلك الذى يصدر عن الناطقين بلغات أخرى.

٦- التدرج : ينطبق مبدأ التدرج هنا أيضاً.. إن الكلام، كما قلنا، مهارة مركبة ونشاط عقلي متكامل.. وتعلم هذه المهارة لا يحدث بين يوم وليلة، ولا بين عشية وضحاها. إنها عملية تستغرق وقتاً وتطلب من الصبر والجهد والحكمة ما ينبغي أن يملكه المعلم. وعليه أن يهيء من مواقف الكلام ما يتناسب مع كل مستوى من مستويات الدارسين كالتالى :

أ) بالنسبة للمستوى الابتدائي : يمكن أن تدور مواقف الكلام حول أسئلة يطرحها المعلم ويوجب عليها الطلاب. ومن خلال هذه الإجابة يتعلم الطلاب كيفية انتقاء الكلمات وبناء الجمل وعرض الأفكار. ويفضل أن يرتب المعلم هذه الأسئلة بالشكل الذى ينتهى بالطلاب إلى بناء موضوع متكامل. ومن المواقف أيضاً تكليف الطلاب بالإجابة عن التدريبات الشفهية، وحفظ بعض الحوارات والإجابة الشفهية عن أسئلة مرتبطة بنص قرأوه.

ب) المستوى المتوسط : يرتفع مستوى المواقف التى يتعلم الطلاب من خلالها مهارة الكلام. من هذه المواقف لعب الدور role playing وإدارة الاجتماعات. والمناقشة الشائبة، ووصف الأحداث التى وقعت للطلاب، وإعادة رواية الأخبار التى سمعوها فى التلفاز والإذاعة والأخبار عن محادثة هاتفية جرت أو إلقاء تقرير مبسط وغيرها.

ج) المستوى المتقدم : وهنا قد يحكى الطلاب قصة أعجبهم، أو يصفون مظهراً من مظاهر الطبيعة. أو يلقون خطبة أو يديرون مناظرة debate أو يتكلمون فى موضوع مقترح. أو يلقون حواراً فى تمثيلية، أو غير ذلك من مواقف.

المهم في هذا كله أن يراعى المعلم الرصيد اللغوي عند الدارسين وكذلك اهتماماتهم ومدى ما لديهم من خبرة عن موضوع الحديث.

٧- قيمة الموضوع : تزداد دافعية الطلاب للتعلم كلما كان ما يتعلمونه ذا معنى عندهم، وذا قيمة في حياتهم. وينبغي أن يحسن المعلم اختيار الموضوعات التي يتحدث الطلاب فيها خاضعة في المستوى المتقدم، حيث الفرصة متاحة للتعبير الحر. فينبغي أن يكون الموضوع ذا قيمة، وأن يكون واضحاً ومحدداً. ويفضل أن يطرح على الطلاب في كل مرة موضوعان أو أكثر حتى تكون حرية الاختيار متاحة لهم، فيتكلمون عما يعرفون.

١، ٤. وسائل تعليم مهارة الكلام

يمكن استخدام المدخل السمعي البصري في تعليم الكلام، ففي هذا المدخل يمكن استخدام أساليب كثيرة منها الصورة والتمثيل، وسلاسل من الأحداث. والتعبير بالملامح وكلها أساليب يستعان بها لتفسير المعنى وربطه بالصوت ثم نطقه، وإن استخدام هذا المدخل يقوم على عدة أسباب :^{٢٣}

- ١- أن ارتباط الصورة بالصوت يقلل كثيراً من الإحساس بالحاجة إلى اللغة الأم. فالمعنى واللفظ هنا يرتبطان ارتباطاً مباشراً دون حاجة لتدخل من اللغة الأم.
- ٢- أن هذه الأساليب تلفت الانتباه منذ البداية إلى تدريب الدارسين على التفكير في اللغة الأجنبية باللغة الأجنبية ذاتها.
- ٣- أن الحاجة للكتابة هنا تقل لأن الكلمات المتكلمة لا تتربط فقط مع السماع الصحيح للنطق، بل - أيضاً - مع ما تثيره الصورة من معانٍ مما يساعد على حفظ النطق واستدعائه بمجرد رؤية الصورة.

٢٣ محمود كامل الناقة، رشدي أحمد طعيمة : طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، منشورات المنظمة

الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيكو -، الرباط، ٢٠٠٣، ص. ١٣٥-١٣٦.

٤- أن التعلم هنا يعتمد على العرض البصري مع التذكر السمعي مع الاستخدام الشفوي ولا شك أن البصر مع السمع مع الحديث والاستخدام يؤكد القدرة على الكلام.

٥- أن هذا المدخل يتضمن دوافع ومثيرات للمتعلم حيث تتاح له الفرص العملية لاستخدام ما حفظ من عبارات في فترة الاستماع وللشعور بأنه تعلم شيئاً مفيداً، فهو يعايش الناس والصور وسيشرك نفسه في مواقف حقيقية حية متحركة.

٦- أن هذا المدخل يتسع ليشمل أساليب وإمكانات كثيرة، فمن الأساليب نجد ما يسمى بالأسلوب المباشر، وأسلوب سلاسل المواقف التمثيلية، وأسلوب الأسئلة والأجوبة، ومن الإمكانيات نجد المعسكرات والرحلات والاجتماعات، والمناقشات، وحفلات السمر، ومسابقات الكلام... إلخ.

١.٥. أهداف تعليم مهارة الكلام

- هناك أهداف عامة لتعليم الحديث يمكن أن نعرض لأهمها فيما يلي:^{٢٤}
- ١- أن ينطق المتعلم أصوات اللغة العربية، وأن يؤدي أنواع النبر والتنغيم المختلفة وذلك بطريقة مقبولة من أبناء العربية.
 - ٢- أن ينطق الأصوات المتجاورة والمتشابهة.
 - ٣- أن يدرك الفرق في النطق بين الحركات القصيرة والحركات الطويلة.
 - ٤- أن يعبر عن أفكاره مستخدماً الصيغ النحوية المناسبة.
 - ٥- أن يعبر عن أفكاره مستخدماً النظام الصحيح لتركيب الكلمة في العربية خاصة في مهارة الكلام.

^{٢٤} المرجع السابق، ص. ١٣٠-١٣١.

- ٦- أن يستخدم بعض خصائص اللغة في التعبير الشفوي مثل التذكير والتأنيث وتمييز العدد والحال ونظام الفعل وأزمته وغير ذلك مما يلزم المتكلم بالعربية.
- ٧- أن يكتسب ثروة لفظية كلامية مناسبة لعمره ومستوى نضجه وقدراته، وأن يستخدم هذه الثروة في إتمام عمليات اتصال عصرية.
- ٨- أن يستخدم بعض أشكال الثقافة العربية المقبولة والمناسبة لعمره ومستواه الاجتماعي وطبيعة عمله، وأن يكتسب بعض المعلومات الأساس عن التراث العربي والإسلامي.
- ٩- أن يعبر عن نفسه تعبيراً واضحاً ومفهوماً في مواقف الحديث البسيطة.
- ١٠- أن يتمكن من التفكير باللغة العربية والتحدث بها بشكل متصل ومترابط لفترات زمنية مقبولة.
- إن تعلم الحديث باللغة الأجنبية يعد أساساً لممارسة كثير من أنشطة الإنسان وتحقيق أهدافه ومن ذلك :
- ١- أن يطلب المتعلم شيئاً ما.
 - ٢- أن يستعلم عن الأماكن والأوقات والأشخاص.
 - ٣- أن يطلب من الآخرين عمل شيء ما.
 - ٤- أن يقيم علاقة ألفة مع أصحاب اللغة.
 - ٥- أن يحكي قصة بسيطة، أو يقول شيئاً ما للآخرين.
 - ٦- أن يشغل الجالسين بالحديث حتى يحين موعد شيء ما.
 - ٧- أن يفهم الآخرين ويوجههم ويرشدهم.
 - ٨- أن يقضى حوائجه اليومية ويؤدي ما يطلب منه من أعمال.
- إن تحقيق كل هذه الأهداف منوط بمعرفتنا للجوانب المهمة في تعليم الكلام وبحثنا عن أفضل المداخل والطرق والأساليب التي تهيء عملية تعليمية جيدة تمكن الدارس فعلاً من ممارسة اللغة ممارسة شفوية تحقق له وللجماعة الأهداف المرجوة.

٦،١. مشكلات تعليم الكلام

إن هناك عدة المشكلات التي قالها العلماء في تعليم الكلام، لاسيما تعليمه للدارسين غير الناطقين بالعربية. ومنها:

- (١) قليل من المدرسين من كان له حسن النطق وجودة الأداء في الكلام باللغة العربية، بل كان منهم من لم يستطع التكلم بالعربية فصيحاً ومجوداً. رغم أنهم يعتبرون من وسيلة أولى لتعليم الكلام، والدارسون يحتاجون كثيراً إلى وجود المثال الجيد في الكلام من قبل المدرس. وإذا كان المدرس لا يتكلم مراراً باللغة المتعلمة فلا يكون الحوار بين الدارسين. والحل على هذه المشكلة، أن يتزود كل مدرس اللغة العربية بمهارة الكلام جيداً، وبالتزام الفصحى في جميع أقواله. وهذا يتطلب المدارس على أن يتمكن فيها من دروس تلاوة القرآن الكريم بالترتيل والتجويد.^{٢٥} وإن أمكن لمدير المدرسة أن يحضر الناطق العربي في عملية التعليم، لأن ذلك له دور كبير في تنمية اللغة العربية المتعلمة ولو كان عدده واحد فقط بشرط أن يكون المدرس الناطق بالعربية ماهر مؤهل بالتحقيق في تعليم اللغة العربية ولا يكفي أن يستطيع الكلام بالعربية فحسب.
- (٢) أكثر الدارسين خائفون من الفشل ولا يحبون ارتكاب أية خطأ أو الظهور بمظهر الغباء أمام أقرانهم عندما تكلموا باللغة العربية أثناء التعلم. وذلك لأنهم يظنون أن ممارسة الكلام أصعب من الجلوس والاستماع إلى المدرس. وهنا يجب على المدرس للعلاج من تلك المشكلة، أن يؤكد لهم أن الخطأ في الكلام والتردد والوقوف أمر طبيعي جداً، بل هو أمر لا يمكن تجنبه. ويجب على المدرس أيضاً أن يوجه كثيراً من اهتمامه لهؤلاء الذين يحتاجون إلى تشجيع وتعزيد للتغلب على هذا الصعاب التي تعترض طريق القدرة الوظيفية

٢٥ جودت الركابي. طرق تدريس اللغة العربية، دمشق سورية: دار الفكر، ١٩٨٦، ص. ٤٨.

للكلام.^{٢٦} ويمكن للمدرس استخدام الوسائل الممتعة لهم مثل الألعاب اللغوية لإزالة هذه المعوقات النفسية.

- (٣) عدم البيئة العربية التي تشجع الدارسين على التكلم باللغة العربية، حتى أنهم لا يجدون فرصة للتكلم أو حاله للمحادثة في البيئة حولهم أو في المدرسة التي يتعلمون فيها. رغم أن الحصة الدراسية في الفصل محدودة جداً، والكلام يحتاج إلى التكرير والاستمرار الكثير. ومن المعلوم، إن الدارس للغة أجنبية لا يستطيع أن يطبق ما يتعلمه في الفصول من عادات كلامية جديدة في الحياة اليومية مثلما يفعل ذلك أبناء اللغة.^{٢٧} فلذلك، لابد من المدرس أن يعد أجهزة التعليم المتنوعة والمكيفة، وأن يجعل الأنشطة اللغوية في أي مجال.
- (٤) إن الطريقة التعليمية التي يطبقها المدرس لا تفيد كثيراً للدارسين في التعبير الشفهي. وذلك بسبب أن المدرس يكثر اهتمامه بقواعد اللغة أثناء التعليم ولا يعطي الدارسين فرصة كبيرة للكلام. فلذلك، لابد للدارس أن يطبق الطريقة التي تناسب بالهدف الدراسي كالطريقة السمعية الشفوية، وتناسب باستخدام الوسائل السمعية البصرية للاستماع والنطق (الكلام). وأن يعود على اعداد التدريبات في الكلام، والمقرنة لتصحيح الأخطاء. ويسمح له باستخدام اللغة الأصلية أو اللغة الوسيطة اختصاراً للوقت وتحديد المعنى.^{٢٨}
- (٥) الاختلاف أو التشابه بين لغة وأخرى يكون في الأصوات أو في طبيعة تركيب اللغة أو في الأنماط السائدة فيها أو في شكل الكتابة.^{٢٩} وكذلك الاختلاف

٢٦ محمود كامل الناقة. وقائع ندوات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، الجزء الثاني، مكتبة التربية العربي لدول

الخليج، ص. ١٧٩.

٢٧ المرجع السابق، ص. ١٥٦.

٢٨ على الحديدي. مشكلات تعليم اللغة العربية، القاهرة : دار الكتاب العربي، دون سنة، ص. ٤٦.

٢٩ المرجع السابق، ص. ٤.

٣٠ رشدي أحمد طعيمة، مرجع سابق، ص. ١١٦.

بين اللغة العربية واللغة الإندونيسية أي الاختلاف من ناحية النطق ومخارج الحروف، هو الصعوبة الكبرى التي يواجهها دارس اللغة. ولذلك تعتمد الطرق الحديثة لتعليم اللغات الأجنبية بالتدريبات السمعية على اللغة المنطوقة قبل التدريب على القراءة والكتابة.

٢. المبحث الثاني : المدخل التقني

١،٢. مفهوم المدخل التقني

يقصد بذلك الاعتماد على الوسائل التعليمية، والتقنيات التربوية في تعليم اللغة. وهذه الوسائل والتقنيات كما نعلم دور كبير في توصيل الخبرة، وتحويلها من خبرة مجردة إلى خبرة محسوسة.^{٣٠}

٢،٢. أهداف المدخل التقني

ويستهدف المدخل التقني توفير سياق يوضح معاني الكلمات والتراكيب والمفاهيم الثقافية الجديدة وذلك عن طريق استعمال الصور والخرائط والرسومات والنماذج الحية، والبطاقات، وغيرها مما يساعد على تعريف الدارسين بدلالات الكلمات الأجنبية.

ويتسع مجال هذا المدخل ليشمل مختلف وسائل الاتصال من كاسيت إلى فيديو إلى معامل لغات إلى راديو، إلى شرائح slides، إلى حاسوب (كومبيوتر). ولقد توسعت بعض برامج تعليم اللغات الثانية في استخدام التقنيات التربوية لتقديم النماذج اللغوية الصحيحة والتدريب عليها.^{٣١}

^{٣١} المرجع السابق، ص. ١١٦.

٣،٢. مشكلات المدخل التقني

ويواجه هذا المدخل مشكلات كثيرة منها : عدم توفر مواد تعليمية جيدة، أو حتى كافية للمعلم في كل موقف لغوي. ومنها أيضا تعذر شرح الكلمات المجردة التي يمكن توضيحها بالترجمة وعن طريق مباشر ومختصر. ومنها ارتفاع كلفة إعداد هذه الوسائل والتقنيات إلى الدرجة التي لا تتكافأ مع عدد المستفيدين منها. كما أن استخدام الحاسب الآلي نفسه يواجه بعض المشكلات. منها أن استخدامه يتطلب مهارات تخصصية لا تتوافر عند كثير من معدي المواد التعليمية أو المعلمين. ومنها عجز الحاسب الآلي عن التدريب على بعض المهارات اللغوية، ومنها ارتفاع تكلفة إعداد برامج أيضا إلى الدرجة التي تعجز عنها بعض برامج تعليم اللغات. والواقع أنه ينبغي أن ينظر لاستخدام الوسائل والتقنيات لا على أنه مدخل متكامل محدد المعالم من مداخل تعليم اللغات، قدر ما هو مجرد استعمال وسائل تعليمية معينة.

والحقيقة التي يقر بها الخبراء هي أن هذه الوسائل والتقنيات، مهما ارتفع مستوى تقدمها، لا تستغني عن مقومات أخرى كثيرة لازمة لنجاح عملية تدريس اللغات، كما أنها لا تقف بديلا عن المعلم.^{٣٢}

٣. المبحث الثالث : الوسائل التعليمية

١،٣. مفهوم الوسائل التعليمية

الوسائل التعليمية ليست في حد ذاتها غايات أو أهداف تربوية وإنما هي أدوات للتعليم تساعد في الحصول على خبرات متنوعة لتحقيق هذه الغايات أو

٣٢ المرجع السابق، ص. ١١٦-١١٧.

٣٣ أحمد خيرى كاظم، جابر عبد الحميد جابر: الوسائل التعليمية والمنهج، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٩٧،

الأهداف. وهي ليست بالمواد الثانوية أو الإضافية، وإنما هي من الناحية العملية جزء متكامل مع ما يتضمنه المنهج المدرسي من مقررات دراسية: كالعلوم، والرياضيات، والمواد الاجتماعية، واللغات وغيرها من المقررات الدراسية، وأوجه النشاط المتصلة بها، وطرق أساليب التدريس المختلفة المستخدمة في تدريسها.^{٣٣}

٢،٣. طبيعة الوسائل التعليمية

في تناولنا لطبيعة الوسائل نعرض التسميات المختلفة التي طلق على الوسائل التعليمية لنصل منها إلى تعريف شامل لهذه الوسائل أهم التسميات التي تطلق على الوسائل التعليمية:^{٣٤}

- أ- الوسائل البصرية، التعليم البصري، الوسائل البصرية حاسوبية.
 - ب- الوسائل السمعية، التعليم السمعي، الوسائل السمعية حاسوبية.
 - ج- الوسائل التعليمية السمعية والبصرية.
 - د- الوسائل التعليمية Educational Aids
 - هـ- الوسائل المعينة، الوسائل المعينة على التدريس، معينات التدريس Instructional Aids
 - و- الوسائل المعينة على الإدراك، المعينات الإدراكية Visual Sensory Edu
 - ز- وسائل الايضاح، وسائل الايضاح السمعية والبصرية.
- ومن الواضح أن هذه التسميات تختلف تبعاً لمفهوم الوظائف والاستخدامات التي تقدمها هذه الوسائل في حقل التربية والتعليم.

^{٣٤} عبد المجيد سيد أحمد منصور، مرجع سابق، ص. ٣٧-٣٨.

٣،٣. ماهية الوسائل التعليمية

الوسائل التعليمية هي ما تدرج تحت مختلف الوسائط التي يستخدمها المعلم في الموقف التعليمي، بغرض إيصال المعارف والحقائق والأفكار والمعاني للدارسين. ويختلف تعريف الوسائل التعليمية من وجهة نظر رجال التربية على أساس :

أ- أهمية استخدام حواس معينة في عمليات التعلم.

ب- اختلاف المفهوم على أساس الوظائف والمهام التي تقدمها الوسائل في مجال التربية والتعليم.

ومن التعريفات الأولى المستخدمة للوسائل التعليمية مصطلح التعليم البصري Visual Instruction والذي يعرف على أنه تعلم المعلومات والمعارف خلال الخبرات الحسية البصرية، أو أنه طريقة نقل وإيصال المعلومات التي تعتمد على الأسس النفسية الخاصة برؤية وإدراك الأشياء أفضل من قراءتها أو سماعها.

وقد استخدم هذا التعريف للدلالة على التعليم القائم على استخدام حاسة البصر والاعتقاد بأن قدراً كبيراً من خبرات الفرد يحصل عليها ويتعلمها عن طريق حاسة البصر.

ولما كانت حاستي السمع والبصر من الحواس الهامة التي عن طريقها يسهل للإنسان إدراك ما حوله من مثيرات، فإن الكثير من تعاريف الوسائل التعليمية، اقتصر على تأكيد أهمية هاتين الحاستين دون غيرهما من الحواس محدودة في أهميتها، حيث أن الفرد العادي يحصل على قدر أكبر من خبراته الحسية عن طريق البصر وعن طريق حاسة السمع، وقدراً أدنى من ذلك عن طريق باقي الحواس.

وهناك بعض من التعاريف المختلفة للوسائل، نعرضها على سبيل المثال وليس التعداد، لنصل منها إلى تعريف شامل للوسائل :

١- تعريف " هولنجر " Hollinger ١٩٤٠. والذي أقتصر على الوسائل الحسية والمعينات الإدراكية. أي الوسائل المعينة على الإدراك Perceptual Aids باعتبارها أكثر شمولاً وتضمن جميع الحواس.

٢- تعريف " ادجار ديل " E. Dale ١٩٥٤ والخاص بالوسائل السمعية والبصرية والتي تعتمد أساساً على القراءة واستخدام الألفاظ والرموز لنقل المعاني والمفاهيم. وهي المواد التي تؤدي إلى جودة التدريس وتزويد الدارسين بخبرات أثرها باق.

٣- تعريف " دنت " Dent ١٩٦٤ والخاص بالوسائل البصرية الحسية Visual Sensory Aids والتي في نظره عبارة عما يستخدم في حجرات الدراسة في المواقف التعليمية، بهدف فهم معاني الكلمات المنطوقة والمكتوبة. وحتى تصل إلى مفهوم كامل عن الوسائل التعليمية نوضح بعض خصائصها فهي :

- أ- لا تعنى عن المعلم، وإنما تعينه على أداء مهمته.
- ب- لا تعنى عن الكتاب المدرسي، بل هي أساسية بتوضيح ما في الكتاب من كلمات وألفاظ ورموز وأرقام.
- ج- ليست انتاجاً فنياً أو عملاً جمالياً.
- هـ- لا يقتصر استخدامها على مادة معينة، إنما تستخدم لجميع المواد.
- و- لا يقتصر استخدامها على مرحلة تعليمية معينة، بل تستعمل من جميع الأعمار والميول دون تمييز.

ز- تصلح لفئات الدارسين باختلاف مستوياتهم العقلية.

ح- تصلح لتوضيح الأمور المادية والحسية.

مما سبق، يمكن القول (مطاوع - بدران - عطية ١٩٧٩) بأن الوسائل التعليمية هي كل أداة يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم، وتوضيح معاني

كلمات المعلم، أي لتوضيح المعاني وشرح الأفكار وتدريب الدارسين على المهارات واكتسابهم العادات وتنمية الاتجاهات وغرس القيم، دون الاعتماد الأساسي من جانب المعلم على استخدام الألفاظ والرموز والأرقام.^{٣٥}

٣، ٤. الحاجة إلى استخدام الوسائل التعليمية

اقتضى التوسع المحدود في إتاحة فرص التعليم للجميع دون تمييز بين أبناء الأمة الواحدة في عالمنا المعاصر إلى التوسع في فتح المدارس واستيعاب العديد من التلاميذ في مختلف مراحل التعليم، واكتظاظ الفصول الدراسية في بعض الأحيان فوق طاقتها مع عدم توافر الامكانيات الدراسية المتاحة.

نتيجة لهذا أدرك العاملون في حقول التعليم أهمية التطور الذي حدث في وسائل الاتصال الفعالة في عالمنا المعاصر، وأهمية استخدام هذه الوسائل بصورة فعالة لخدمة أهداف التربية والتغلب على المشاكل التعليمية والتي تتمثل في :

١ - اتساع المعرفة الإنسانية :

فنتيجة لانتشار وسائل الاتصال الحديثة، اتسعت دائرة الاتصال الثقافي في المجتمعات والأمم المختلفة، وأصبح من أهم واجبات المؤسسات التربوية والتعليمية والاجتماعية والدينية والاعلامية، نقل وإيصال المعارف والمعلومات والمشكلات الحيوية والاحداث ذات الصلة في حياة أفراد أفراد المجتمع. وأصبح لكل مؤسسة دورها في تربية واعداد أفراد المجتمعات للمشاركة في حياة المجتمع والنهوض بابعاءه.

ولما كانت أهداف التربية في الوقت الحاضر، تعمل على اعداد شامل لنمو الأفراد بهدف مواجهة المستحدث في مجالات الانتاج القومي والعالمي، فقد ترتب على ذلك ازدياد المعرفة وازدياد المادة العلمية التي يجرسها الطالب، واحتواء المنهج

^{٣٥} المرجع السابق، ص. ٣٨-٤٠.

الدرسي للعديد من التفاصيل والعديد من الموضوعات والمواد الجديدة في المناهج وتضاعف حجم للكتاب الدراسي.

ولزام لذلك زادت أعباء المعلم وزادت مسؤولياته في نقل هذه المعارف وما يستحدث فيها بين آن وآخر، واضطر المعلمون إلى مراجعة المنهج أكثر من مرة واستخدام مهارتهم لتحقيق أكبر عائد في العملية التعليمية.

إضافة إلى هذه الأعباء والمسئوليات، احتاج المعلم إلى استخدام طرائق حديثة في التدريس تقوم على إثارة دافعية التلاميذ، واستخدام الأسلوب اللفظي مع الوسيلة المناسبة لتحقيق عائد أكبر في العملية التعليمية.

ولهذا أنتشر استخدام الوسائل السمعية والبصرية في المدرسة الحديثة، وأمكن الاستفادة منها في التغلب على العديد من مشاكل طول المقررات الدراسية واتساع المناهج، كما أمكن عن طريقها تدريس الكثير من المعلومات والمفاهيم وتحقيق الكثير من الأهداف التربوية بطرق أكثر جدوى ونفع للدارسين.

وترتب على ذلك خطوات عملية في جدوى استخدام الوسائل، يتمثل في قيام المعلمين بتحديد :

- أ- محتويات وأهداف المقررات الدراسية.
- ب- الوسائل التعليمية المناسبة ومصادرها.
- ج- الأساليب الفعالة لاستخدام الوسائل ومدى فاعليتها في تحقيق أهداف المقررات أو أجزاء منها.

وليس الأمر بالسهولة عند كل المعلمين، فإن الوضع يلزمه اكتساب مهارات وأساليب جيدة لاستخدام الوسائل، حتى يمكن تحقيق عائد أكبر لتزويد التلاميذ بالمفاهيم والأفكار والمعلومات وتطبيقاتها العملية.

٢- كثافة الفصول الدراسية :

عندما تزداد كثافة الفصول الدراسية، يصعب على المعلم استخدام الأساليب التربوية في التدريس، والتي تحقق أهداف التعليم واهتمامات وحاجات الدارسين وتراعى الفروق الفردية بينهم.

وينتج ذلك سطحية التعليم في كثير من المواقف الدراسية، وبقاء أجزاء كثيرة من المنهج غير واضحة المعنى، أو خالية من المعنى بالنسبة لعدد كبير من الدارسين.

وباستخدام الوسائل التعليمية يمكن للمعلم تعليم الجماعات الكبيرة من الدارسين وتوفير الوقت والطاقة للمواقف التعليمية التي تحتاج إلى تعليم فردي واهتمام بالفروق في القدرات بين الدارسين.

هذا وعلينا أن ندرك أنه مهما كان من أمر استخدام الوسائل التعليمية فإنها لا تكون شاملة لكل مشاكل التعليم، بل قد يتعذر استخدامها في مواقف وأغراض تعليمية لها طبيعتها الخاصة.

إذن ما هي الخصائص التربوية للوسائل التعليمية، أو بمعنى آخر المفهوم التربوي للوسائل التعليمية والبصرية.

٥،٣. تقسيمات وأنواع الوسائل التعليمية

تعددت أنواع وتقسيمات الوسائل التعليمية، ولكننا يمكن تجميع المتشابه منها في خصائص معينة في الأقسام التالية :

١- القسم الأول : الوسائل السمعية والبصرية.

والتي تعتمد في فهمها وإدراكها على العينات التعليمية التي تستخدم حاسي السمع والبصر، ويضم هذا القسم أنواع الوسائل التالية :

البصرية - السمعية - السمعية البصرية.

- أ- البصرية : وتضم المجموعة التي تعتمد على حاسة البصر، كالصور المتحركة والصور الفرتوغرافية، والرسوم التوضيحية، والشرائح، والافلام.
- ب- السمعية : وتضم المجموعة التي تعتمد على حاسة السمع، كالراديو والاسطوانات والتسجيلات الصوتية.
- ج- السمعية البصرية : وتضم المجموعة التي تعتمد على حاستي البصر والسمع وتشمل الصور المتحركة الناطقة كالتلفزيون والافلام والتسجيلات الصوتية المصاحبة للشرائح والاسطوانات أو الصور.
- ٢- القسم الثاني : وسائل مجموعات العمل.
- والتي تتيح للدارسين فرص العمل والمشاركة، أكثر من الملاحظة. ويضم هذا القسم أنواع الوسائل التالية :

- أ- الخبرات المباشرة المهادفة Direct Purposeful Experiences وهي المواقف التي تقتضي نشاطا إيجابيا فعالا من التلميذ، ويكتسب عن طريقها خبرات تعتمد على مختلف الحواس، ويكون الغرض من هذه المواقف واضحا في ذهن التلميذ، مثل التجربة العملية أو تربية حيوانات أو زراعة نباتات. ويستمر أثر هذه الخبرة لزمان طويل نتيجة لمشاركة التلميذ وإيجابيته في العمل.
- ب- المجسمات (النماذج والأشياء والعينات)
Three-dimensional materials (Models, Object & Specimens)
ومن أمثلتها نموذج جسم الإنسان، والخراط البازرة، الكرة الأرضية، والحيوانات المنحطة. وهذه لمجسمات تختلف عن الواقع في الحجم أو التعقيد أو المادة المصنوعة منها، وهي توفر الوقت والجهد والمال إذا استخدمت كبديل للموضوع نفسه.

ج- التمثيليات Draamtization

وتختص بالمواقف الماضية أو نادرة الحدوث أو التي تشكل أخطارا معينة عند دراستها على الطبيعة، أو مواقف الانفعال والحماس أو لتوضيح أمور مكانية بعيدة عن الدارس.

ومن فوائد التمثيليات اتاحتها فرصة الاسهام الايجابي عند الدارسين وتركيزها على العناصر الهامة واستبعاد ما يشتت انتباه الدارس.

٣- القسم الثالث : مجموعات الملاحظة.

والتي تتيح للدارسين عنصر الملاحظة، ولا تعنى سلبية من جانبهم بل إنها تتيح فرص العمل الايجابي. ويضم هذا القسم أنواع الوسائل التالية :

أ- التوضيحات العملية Demonstrations

كمثل التجارب العملية في حصص العلوم والمعامل، أو شرح موضوع علمي على السبورة أو اللوحة الوبرية، أو تدريب عملي على أجهزة. ورغم أن التوضيحات العملية تعتمد أساسا على الملاحظة من جانب الدارسين، فإن هذا لا يعنى عدم ايجابيتهم ومشاركتهم في مادة الدرس بالسؤال والاجابة والاداء والاختبار.

ب- الرحلات Field trips

قد يصعب على التلاميذ الحصول على خبرات كافية داخل قاعات الدرس، الأمر الذى يحتاج إلى قيامهم بزيارة الأماكن والمعامل والمتاحف والآثار والموانئ للتعرف على المحتوى والمظهر والامكانيات، مما يتيح خبرات ذات كفاءة عالية.

ج- المعارض Exhibits

قد يستعين المعلم بالمعارض ليقوم التلاميذ بعرض ما مر بخبراتهم الدراسية أو لمشاهدة نماذج وعينات وأشياء ولوحات تمثل موضوعات دراستهم. ويمكن أن يقوم التلميذ بعمل العرض أو ينتقلون إلى معرض جاهز.

د- الصور المتحركة Motion Pictures

وهي ماتعرض عن طريق السينما أو التلفزيون. ورغم أنها تبرز الخبرات ذات الصلة الوثيقة بالموضوع، وتحذف العناصر غير اللازمة، ألا أنها وثيقة الصلة بالواقع.

هـ- الصوت :

والتي يحتاجها المعلم لتعليم اللغات أو الابقاء، أو شرح نواحي تاريخية أو أحداث جارية. وتشمل الاسطوانات Records وأشرطة التسجيل Tape records والاذاعة الداخلية والراديو، وهي وسائل يستفيد منها العديد من الدارسين بتكاليف زهيدة.

و- الصور الثابتة :

ومنها ما يستخدم في التعليم دون أجهزة عرض، ومنها ما يحتاج إلى أجهزة عرض خاصة كالفانوس السحري وجهاز عرض الافلام الثابتة. ومن أمثلة الصور الثابتة : الصور الفوتوغرافية، والرسم المنظور، والصور المجسمة والصور الشفافة والافلام الثابتة، والشرائح الجهرية.

ز- الرسوم :

وهي شائعة الاستخدام في الكتب وعلى السبورات، والمجلات والمعارض والمتاحف وكثيرا ما تكون أهميتها وفعاليتها في توضيح النظريات والحوادث والعمليات، أكثر من الواقع.

وتضمن هذه الوسائل الرسوم البيانية، والخرائط، واللوحات، والرسوم التوضيحية والرسوم الكاريكاتورية، والرسوم التخطيطية.

٦،٣. المبادئ العامة الواجب مراعاتها عند استخدام الوسائل التعليمية.

من الأهمية بمكان عدم الاقتصار على وسائل تعليمية معينة لتحقيق الأهداف التربوية، ومن المفضل استخدام الوسيلة ذات الفاعلية من الناحية التربوية

والتعليمية، وفقا للمهارة التي تمكن المعلم من استخدامها والتأكد من الفوائد والامكانيات التي توفرها وسيلة معينة دون أخرى.

وهناك مبادئ عامة يجب مراعاتها عند استخدام الوسائل التعليمية تتمثل في :

١- ضرورة تحديد الغرض :

فالمعلم الناجح من الضروري أن يتضح في ذهنه الغرض من الدرس ويعرف الدور الذي ستؤدي به الوسيلة في العملية التعليمية، كما يجب أن يتضح للدارسين ذات الغرض، بل ويشعر التلاميذ بالحاجة إلى الوصول إلى حل لمشكلة تعليمية أو غرض يريدون الوصول إليه. ولذلك يستخدم المعلم الوسيلة التعليمية لاثارة الدارسين أو لتقديم مادة تعليمية أو لشرح تفصيلي، أو للمقارنة والربط، أو للاختبار.

٢- تجربة الوسيلة واختيارها :

من الضروري أن يتعرف المعلم على الوسائل التعليمية المتوافر وجودها بالمدرسة ويستكمل الناقص منها، ويحسن اختيار الوسيلة ويتحاشى كثرة واستمرار استخدامها، وعليه القيام بدراسة الوسيلة وتجربتها قبل استخدامها في الدرس، ليتغلب على صعوبات استخدامها أمام الدارسين.

٣- الاستعداد :

الاستعداد لاستخدام الوسيلة ذو أهمية مثل استخدامها الفعلي وهو ييسر عملية الاستخدام والتي تختلف باختلاف الوسيلة وباختلاف المرحلة التعليمية والاستعداد كمثال العروض السينمائية التي تحتاج إلى توفر الفيلم واطلام قاعة العرض والتثبيت من سلامة جهاز العرض.

٤ - استخدام الوسيلة في الموعد والمكان المناسب :

يجب على المعلم استخدام الوسيلة عندما يتهيأ التلاميذ من الناحية النفسية والعقلية لتقبلها، بحيث تناسب مع خطوات الدرس وبذلك يكون استخدامها وظيفيا وليست كأداة للتسلية.

كما أن المكان المناسب ضروري في نجاح الاستفادة المرتقبة من استخدام الوسيلة، حيث يمكن للدارسين متابعة الدرس وإيجابية الفائدة.

٥ - تماسك الخبرات :

يجدر قيام الدارسين - بمعاونة المعلم - باكتشاف العلاقة بين عناصر الدرس وخبراته المختلفة، للوصول إلى مدرجات أوسع وفهم أعمق وتعميمات أشمل. إضافة إلى ذلك عليهم مسئولية تقديم الدرس، إذ أن في ذلك ما يعاونهم على ادراك العلاقة بين أجزاء الدرس.

وعلى المعلم التثبيت من فهم الدارسين للمصطلحات والمفردات اللغوية الجديدة، والتي قد تكون عقبة في التحصيل المثمر.

٦ - المتابعة :

يمكن للمعلم التأكد من تحقيق أغراض الوسيلة باستخدام طرق مختلفة كالمناقشة والأسئلة الموضوعية وجمع البيانات أو وضع تقرير ليتأكد من استفادة الدارسين منها، وفهم محتوياتها واكتسابهم الخبرات المطلوبة.

٧ - تكرار استخدام الوسيلة :

يمكن للمعلم أن يستخدم الوسيلة مرة واحدة أو مرتين، أو يستبدل وسيلة أخرى تكميلية فقد يؤدي تكرار الاستخدام إلى الأغراض وعدم التقبل.

٣،٧. معوقات استخدام الوسائل التعليمية :

لا زال استخدام الوسائل التعليمية السمعية البصرية، يجد معوقات وتحديات من جانب بعض المعلمين، بل أعراض ومقاومة من البعض والآخر وذلك لأسباب تتلخص في :^{٣٦}

- ١- أن الدارس قد يعتبر الوسائل والجهزة أدوات لتسلية واللهو ولا تستخدم للدراسة الفعالة، تجعله يعرض عن الانتباه في الدرس.
- ٢- إن بعض رجال التربية يعتقد أن هذه الوسائل لا تصلح إلا في المراحل الأولى، ولا تستخدم في المرحلة الثانوية أو الجامعات أو المعاهد العالية.
- ٣- إن الكثير من المدارس والمعاهد التعليمية غير مجهزة بمعدات بقاعات خاصة للاستخدامات المختلفة للوسائل كالعروض الضوئية أو الصوتية أو دوائر التلفزيون.
- ٤- صعوبة تداول الوسائل، والتخوف من استخدامها خشية تلفها أو كسرها أو فقدها وما يترتب على ذلك من خصم ثمنها من مرتبات المعلمين أو الفنيين.
- ٥- إن الامتحانات لا زالت تركز على اللفظية وعلى تكرار ما حفظه الدارسون من الكتب الدراسية، ولا تتناول استخدام مثل هذه الأدوات والوسائل التعليمية.
- ٦- يخش بعض المعلمين تفوق هذه الوسائل في عرض الأفكار العلمية بصورة أفضل من المعلم نفسه.
- ٧- تشغيل أجهزة الوسائل قد يحتاج إلى فن وصيانة وربط المادة الدراسية بالوسيلة التعليمية مما يزيد من عبء المعلم، ويؤدي إلى احجامه عن استخدامها.

^{٣٦} المرجع السابق، ص. ٤٥-٥٧.

٨- ارتفاع تكاليف وأثمان أجهزة الوسائل التعليمية وصيانتها وتشغيلها وسرعة التلف، مما يزيد من الأعباء المالية للمدارس.

٩- هذه المعوقات وغيرها تحد من استخدام الوسائل التعليمية.

ولما كانت الوسائل التعليمية عند حسن اختيارها وجودة استخدامها ومناسبة وتوافق نوعها مع المواقف التعليمية، تؤدي إلى اكساب خبرات هادفة مباشرة وغير مباشرة، فعلى أن نتبين كل من مواقف الخبرات الهادفة المباشرة وغير المباشرة في التعليم.

٨،٣. أهمية الوسائل التعليمية

ليست الوسائل السمعية والبصرية أشياء جديدة في مجال التربية والتعليم، وذلك لأن فكرة استخدام هذه الوسائل الحسية في التعليم ترجع إلى أقدم العصور. لقد تعلم الإنسان منذ قرون عديدة استخدام الإشارات وتعبيرات الوجه والإيماءات في نقل أفكاره والاتصال مع الآخرين. وفي المجتمعات البدائية وقبل نشأة المدارس كمؤسسات اجتماعية للتربية المقصودة، كان الناشئة يتعلمون ما يهتمهم من أمور في حياتهم اليومية عن طريق الخبرة المباشرة والملاحظة والمحاكاة أو التقليد. وهكذا نجد أن الكثير من خبرات الأفراد في تلك المجتمعات جاء تعلمها نتيجة احتكاكهم واتصالهم المباشر بالبيئة التي يعيشون فيها وما يوجد فيها من أشياء حقيقية، مما جعل انطباعاتهم الحسية عن تلك الأشياء طبيعة وواضحة.

وقد استخدم قدماء المصريين وقدماء الإغريق الرحلة كوسيلة تعليمية، فكان الصغار يخرجون مع آبائهم في رحلات الصيد ويتعلمون المهارات اللازمة عن طريق الملاحظة والتقليد والتدريب. كما كان معلمو الإغريق الأوائل يأخذون تلاميذهم في رحلات لأغراض تعليمية يجمعون خلالها بعض الأشياء والعينات من البيئة لفحصها ودراستها وتصنيفها. كذلك استخدم قدماء المصريين وقدماء الإغريق

ورسوم والأشكال التصويرية التوضيحية ونماذج الأشياء المصنوعة من الأحجار والفخار، كما استخدموا الكتابة والرسم على الصخور والجدران وجلود الحيوانات وأوراق البردى كوسائل للتعليم.^{٣٧}

ويتضح مما سبق أن الإنسان منذ سنين عديدة مضت، ورغم عدم معرفته بما يتوفر لدينا اليوم من وسائل سمعية وبصرية كأفلام الصور الثابتة والأفلام المتحركة، والتسجيلات الصوتية، وأجهزة العرض المختلفة وأجهزة الإذاعة، والتلفزيون، ورغم قلة معرفته بسيكولوجية التعلم ووسائله، إلا أنه من ناحية أخرى فطن إلى أهمية الحواس في عمليات الإدراك والتعلم، وإلى أهمية التعليم الحاسي واستخدام الطرق والوسائل التعليمية التي تعتمد على الحواس المختلفة.

ومنذ حوالي خمسمائة عام، نادى إيرازمس Erasmus (١٤٦٦-١٥٤٦) بأهمية استخدام الأشياء والصور في التعليم، ومنذ ذلك الوقت أكد الرواد الأوائل من المربين أهمية التعليم القائم على خبرات حاسة. ومن بين هؤلاء :

كومنيوس Comenius (١٥٩٢-١٦٧٠) : وقد نادى بأهمية استخدام الأشياء والصور في التعليم، وأكد أهمية الحواس في التعليم. وهو أول من ألف كتابا ودعم .بالصور، ومن أقواله المأثورة "ينبغي أن يتعلم الناس تحصيل معرفتهم لا من الكتب بل من الأرض والسماء على قدر الإمكان".

روسو Rousseau (١٧١٢-١٧٧٨) : أكد روسو أهمية الخبرة المباشرة في تعليم الطفل، وقد وجه شديد نقده للطرق التعليمية التي كانت سائدة في وقته، والتي تقوم أساسا على الحفظ والاستظهار. ونادى روسو بأهمية المشاهدة المباشرة للأشياء والظواهر الطبيعية في البيئة.

بستالوتزي Pestalozzi (١٧٤٦-١٨٢٧) : تأثر بآراء روسو، وأكد أهمية الحواس واستعمال الأشياء المحسوسة في التعليم. ومن أقواله إن الكلمات رموز

37 H. C. McKwon and A. B. Robert, 1949, **Audio-Visual Aids to Instruction**, New York : McGraw Hill Book Company, Inc, hal. 3-8

خالية من المعنى ما لم تصحبها خبرات حاسية. وقد نادى بستالوتزى باستخدام الأشياء والنماذج والرحلات كوسائل للتعليم.

هربارت Herbart (١٧٨٦-١٨٤١): نادى أن الخبرة تبدأ بالإدراك الحاسي للأشياء، وأنه لكي تضمن نمو خبرات التلاميذ وفعاليتها، يجب أن تجعل هذه الخبرات واضحة المعنى ومفهومة لكي يسير ذلك تكامل الخبرات أى ارتباطها بخبرات أخرى واستمرارها.

فروبل Frobel (١٧٨١-١٨٥٢): اهتم فروبل باستخدام الأشياء والرحلات والنماذج، كما اهتم بالتعلم عن طريق الخبرات المباشرة وذلك في تعليم التلاميذ الفلاحة والنسخ والحياكة وما شابه ذلك. ونادى بأهمية استخدام الوسائل الحاسية في تعليم الصغار في مدارس رياض الأطفال.

وخلال الثلاثين سنة الماضية ظهرت بعض الوسائل والأدوات التعليمية كالأفلام والراديو والتلفزيون والتسجيلات الصوتية وغير ذلك من الوسائل الحديثة التي تستخدم في كثير من المدارس اليوم. وقد أوضحت الأبحاث والدراسات التي أجريت خلال تلك المدة بما لا يدع مجالاً للشك أن لهذه الوسائل فوائد متعددة في مجال التربية والتعليم، وأن لها إمكانيات هائلة ومتنوعة في تحقيق كثير من الأغراض التربوية.^{٣٨}

٣٨ أحمد خيرى كاظم، جابر عبد الحميد جابر، مرجع سابق، ص. ٣٤-٣٥.

ولعل الجدول الآتي يشرح لنا عن تلك الوسائل الثلاث :



بالواقع، يوجد كثير من الوسائل في تعليم اللغة العربية، ولكن الأهم بهذه المناسبة "ما الدوافع في اختيار الوسائل"؟ فقد وضع أسناور الشروط في اختيار وسائل التعليم، هي:^{٣٩}

- (١) أن تكون الوسيلة المختارة متناسبة وتدفع أهداف التعليم
 - (٢) أن تكون الوسيلة المختارة متناسبة بالمواد الدراسية
 - (٣) أن يلاحظ المدرس على حالة الدارس قبل أن يعين الوسيلة، لأن الملاحظة على عمره، ومهارته، وخلفياته الدراسية، وبيئته، ضرورية في اختيار الوسائل
 - (٤) استعداد الوسائل في المدرسة أو امكان المدرس أن يعد تلك الوسائل. هذا ضروري لأن وسيلة قد تعتبر متناسبة في الفصل، ولكن لم توجد الوسيلة في المدرسة
 - (٥) يجب أن تكون الوسيلة المختارة تقدر أن تشرح وأن توصل رسالة إلى الدارس بدقة
 - (٦) والمصارف التي تستفرغ بهذه الوسيلة لابد أن تكون متوازنة بنتيجتها.
- إذا توافرت تلك الشروط فنستطيع أن نختار الوسائل المناسبة، وكان استخدام الوسائل يعتمد على عناصر اللغة والمهارات اللغوية. ربما يكون المثال الآتي يرشدنا إلى اختيار الوسائل التعليمية المناسبة، هي:
- (١) استخدام الوسائل في تعليم العناصر اللغوية:
 - أ) الوسائل في تعليم المفردات، يمكن اختيار الوسائل: الإقتران المباشر والإشارة، والنماذج، والصور والرسوم، والتمثيل، والسياق، والإشتقاق، والترادف، والتضاد، والتعريف.

ب) الوسائل في تعليم التراكيب، يمكن اختيار الوسائل: مكعبات التراكيب، ولوحة الجيوب، ولوحة الحبال، وشفافيات العارض فوق الرأس، والخريطة.

٢) استخدام الوسائل في تعليم المهارات اللغوية:

أ) تعليم الاستماع: والاستماع ينقسم إلى ثلاث مراحل: أولاً- التمييز السمعي، خيارات وسائله: لوحة النطق، والصور والرسوم المفردة، والثنائيات الصغرى. ثانياً- الاستماع الموسع، خيارات وسائله: الصور المسلسلة، والصورة المركبة. ثالثاً- الاستماع المكثف، وخيارات وسائله: الصور المسلسلة، والصور المركبة. يختلف الاستماع المكثف والاستماع الموسع في الهدف، إذا كان الاستماع الموسع يهدف إلى فهم النص إجمالاً، فإن الاستماع المكثف يهدف إلى فهم النص تفصيلاً.

ب) تعليم الكلام. وسائله: المحاكاة، والمعالجة، والتعبير الشفوي عن الموضوع. ج) تعليم القراءة. والقراءة تنقسم إلى القراءة الجهرية والقراءة الصامتة. أما وسائل القراءة الجهرية فهي منها: بطاقة التهجئة، والبطاقة الومضية، وبطاقة المفردات، وبطاقة الملاءمة، وبطاقة الكلمة، وبطاقة الأسئلة والأجوبة. بينما وسائل القراءة الصامتة، فهي منها: مواد واقعية، وبطاقة التعليمات، وصندوق القراءة.

د) تعليم الكتابة. والكتابة وجهين، هما الهجاء والإنشاء، أما خيارات وسائل تعليم الهجاء فهي: الحروف الناقصة، والكلمات المتقاطعة، وألعاب الهجاء، والكلمات المخدوقة. بينما خيارات وسائل تعليم الإنشاء فمنها: المجالات الهزلية، والصور الكاريكاتورية، والمسرحيات المذيعية والتلفازية.

الفصل الثالث

منهج الدراسة

يتناول هذا الفصل منهج الدراسة، وفيه يبين الباحث مفهوم البحث العلمي، ومدخل الدراسة ونوعها، وفروض البحث، والبيانات ومصادرها، وأدوات البحث، ومجتمع البحث وعينته، وحضور الباحث في ميدان البحث، وطريقة جمع البيانات وتحليلها وفحص صحتها.

أ. مفهوم البحث العلمي

هناك تعريفات كثيرة للبحث الذي يدور معظمها حول كونه وسيلة للاستعلام والاستقصاء المنظم والدقيق الذي يقوم به الباحث بغرض اكتشاف معلومات أو علاقات جديدة. ومن بين هذه التعريفات تعريف ويتني (Whitney) بأن البحث العلمي هو استقصاء دقيق يهدف إلى اكتشاف حقائق وقواعد عامة يمكن التحقق منها مستقبلاً. ومنها تعريف بولانسكي (Polansky) بأن البحث هو استقصاء منظم يهدف إلى إضافة معارف يمكن التحقق من صحتها عن طريق الاختبار العلمي.^{٤٠}

وجاء أيضاً تعريف يحاول أن يجمع التعريفين السابقين فيقول : البحث وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها الوصول إلى حل المشكلات محددة، وذلك عن طريق التقصي الشامل الدقيق لجمع الشواهد والأدلة التي يمكن التحقق منها، والتي تتصل بهذه المشكلة المحددة.^{٤١}

٤٠ كما نقله أحمد بدر في كتابه : أصول البحث العلمي ومناهجه، الكويت : وكالة المطبوعات، ١٩٨٢، ص. ٢٠.

٤١ المرجع السابق، ص. ٢٠.

وعرف بعض العلماء الآخرين أن المنهج البحثي هو منهج علمي قام به الباحث للحصول على البيانات بالهدف المعين، بينما الأسلوب العلمي يكون نوعاً من النشاطات القائمة على أساس علمي.

ب. مدخل الدراسة ونوعها

اعتماداً على أسئلة البحث التي كتبها الباحث في الفصل الأول، يعني يتبع الباحث في كتابة هذه الرسالة المدخل الكيفي (Qualitative Approach). بواسطة المدخل الكيفي، يعني وصف الوقائع والحدوث الواقعية بطريقة طبيعية تتعلق بالتعبير كلاماً أو كتابة أو الأنشطة التي يمكن ملاحظتها.^{٤٢} أي تعقد الدراسة بدون التدخل والتحويل، وهي ما يقوم بها الباحث في مكان الدراسة للفهم، ودراسة الأحوال، وأفعال الدارسين، وعملية التعليم في بيئة تعليم اللغة العربية.

قدم مرغونو (Margono) عدة خصائص البحث الكيفي، ولخصها الباحث فيما يلي:^{٤٣}

- (١) أن البحث الكيفي يتركز على الصميم من وحدة، كما أنه طبيعي دون تحويل وتدخل من الباحث.
- (٢) كان الأفراد أداة أساسية في جمع البيانات.
- (٣) يكون تحليل البيانات استقرائياً. أي لا يبدأ من استدلال النظرية، ولكنه يبدأ من المظاهر الواقعية.
- (٤) يكون البحث وصفيًا تحليليًا. والبيانات المحصول عليها هي الكلام، والصورة، أو السلوك.
- (٥) تركيز البحث يعود إلى العملية.

42 Roger Bogdan, et.al, 1992. **Dasar-Dasar Penelitian Kualitatif**, Diterjemahkan dari **Introduction to Qualitative Research Methods**, Oleh: A. Khozin Afandi, Surabaya : Usaha Nasional, hal.3.

43 Margono, 2000. **Metodologi Penelitian Pendidikan**, Jakarta : Rineka Cipta, hal. 37-47 (Ringkasan)

- ٦) مشروعات البحث مفتوحة وعاطفة.
- ٧) أن نتائج البحث متفقة معاً، الإتفاق من المقابلة عليهم.
- ٨) مدخل البحث يستخدم الطريقة الكيفية، (١) أسهل للتنسيق بالمظاهر التي لها بعد مضائف، (٢) أسهل في شرح حقائق العلاقة بين الباحث والمبحوث عنه.
- ٩) أسلوب العينة يميل إلى العينة الهادفة (Purposive Sampling)، أي اختار الباحث المعلومات من المصادر التي اعتبرها أعلم بالمعلومات المرجوة.
- ١٠) يكون البحث شمولياً.

أما نوع البحث المستعملة في هذه الرسالة فهو البحث العملي الصفّي (Classroom Action Research)، يعني البحث الذي يقدم الإعانة للمدرس في عملية التعليم والتعلم لتحسين مهنته في الفهم والإفهام عند التدريس وحينما يتعلم المتعلم.^{٤٤} وقال حسب الله مما يتعلق بهذا الأمر أن البحث العملي الصفّي هو البحث في ميدان التربية التي يجري في الفصل، وهدف هذا البحث هو تحسين وترقية جودة التعليم والتعلم التي تتمثل في ارتفاع رغبة الطلاب في التعليم والتعلم، واستيعابهم في المواد المدروسة.^{٤٥}

ويجري هذا البحث بنظام التعاونية (Coolaborative Partisipatoris)، وهو المشاركة بين الباحث والمدرس في الفصل. أما الباحث في عملية البحث فهو واضع خطة العمل مع القيام بالإجراء العملي والملاحظة والتقويم، وغير ذلك. كما قدم رافع الدين^{٤٦} بأن المدرس والباحث في نظام تشاركي لهما خطة وأهداف واحدة وكذلك في عملية جمع البيانات أو المعلومات وتحليلها وتأملها.

44 Rofiuddin, 1995. **Rancangan Penelitian Tindakan: Konsep dan Aplikasinya**. Makalah

Disampaikan Pada Lokakarya Tingkat Lanjut Penelitian Kualitatif. Lemlit IKIP Malang

45 Kasihani Kasbolah, 1998. **Penelitian Tindakan Kelas**. Malang : Dirjen Dikti Depdikbud, hal. 34.

46 Rofiuddin, 1995. **Rancangan Penelitian Tindakan: Konsep dan Aplikasinya**. Makalah

Disampaikan Pada Lokakarya Tingkat Lanjut Penelitian Kualitatif. Lemlit IKIP Malang

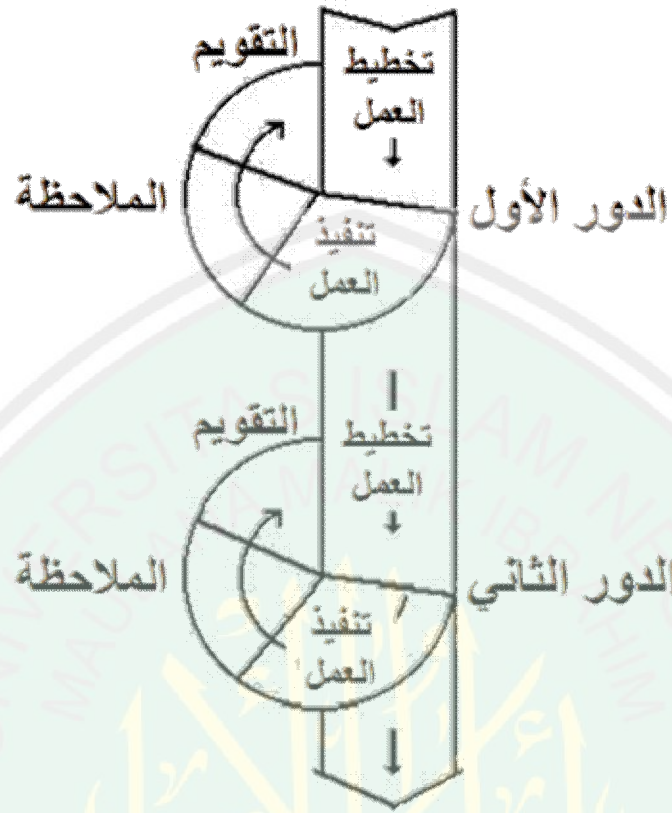
وقال عقيب^{٤٧} إن البحث الإجرائي العملي هو البحث الذي قام به المدرس في الصف عن طريقة التصميم، والعمل، والتقويم بالعمل بطريقة التشاركية ويهدف لتحسين عملية التعليم لتكون نتيجة تعلم الطلاب مرتفعة. والبحث الإجرائي العملي له خصائص وهي:

- (١) المشكلة صادرة من المدرس.
 - (٢) مستهدف لتحسين جودة عملية التعليم.
 - (٣) الطريقة الرئيسية هي التقويم الذاتي مع اتباع قواعد البحث.
 - (٤) متركز على عملية التعليم.
 - (٥) كان المدرس بصفة الباحث.
- ويعتمد الباحث في تصميم هذا البحث على ما أشار إليه كيميس و تاغرت (Kemmis and Taggart)^{٤٨} وهو يتم البحث في أربع خطوات، وهي: (١) وضع الخطة، (٢) والإجراء العملي، (٣) والملاحظة، (٤) والتقويم.

47 Zainal Aqib, 2006. **Penelitian Tindakan Kelas Untuk Guru**. Bandung : CV. Yrama Widya, hal. 16.

48 Suharsimi Arikunto, 2002. **Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek Edisi Revisi V**. Jakarta: Rineka Cipta. Hal. 84.

كما يتضح من الرسم الآتي:



ج. فروض البحث

أما فروض هذا البحث فهي: (١) أن الوسائل التعليمية تؤثر على فعالية عملية التعليم لأن الوسائل التعليمية تعطي التلاميذ تصورا عميقا عن معنى الكلمة، وكذلك الوسائل السمعية من الأشرطة تعطي التلاميذ نموذجا لنطق الأصوات العربية نطقا سليما. (٢) وجود علاقة قوية بين خطوط تقديم المواد الدراسية باستخدام الوسائل التعليمية وبين فعالية نتيجة تعليم مهارة الكلام.

د. البيانات ومصادرها

بناءً على كون هذا البحث بحثاً كيفياً الذي يهدف إلى نيل المعلومات حول العلامات أو الوقائع الحالية والماضية، فيركز هذا البحث على ما يجري أثناء إجراء البحث. ومن فوائد هذا التركيز، قدرة البحث على حل المشكلات التربوية التطبيقية،^{٤٩} حتى لا يعتمد مجرى التحليل على البيانات فحسب، بل على معانيها أيضاً.

والبيانات المقصودة، هي جميع ما أخذه الباحث عند إجراء البحث في مكانه مما كتب أو سمع أو نظر إليه. فيتعين مكان البحث في المدرسة الثانوية المعارف سنجاساري مالانج، حتى أن يكون موضوع هذا البحث مطابق بمصادر البيانات. ولقد اختار الباحث ميدان البحث في المدرسة المذكورة، معرفة لتدني مهارة كلام التلاميذ باللغة العربية، وقلة استخدام الوسائل التعليمية في تعليمه، وضرورة تطوير مهارة الكلام بالمدخل التقني.

قالت سوهارسيمني إن المراد بالبيانات هي مذكرة الباحث وصفيًا كان أو كميًا. وأما مصادر البيانات فهي ما صدرت منه البيانات. يوضح الجدول التالي البيانات ومصادرها:

الرقم	البيانات	مصدر البيانات
١	البيانات المحصورة من خلال الملاحظة عند عملية التعليم التي قام بها الباحث	التلاميذ
٢	آراء رئيس المدرسة ومدرس اللغة العربية عن المنهج الدراسي وطرائق تعليم اللغة العربية باستخدام الوسائل التعليمية	رئيس المدرسة ومدرس اللغة العربية
٣	المذكرة الميدانية التي تكون مكملًا لنشاط الملاحظة	التلاميذ
٤	دافعية الطلاب عند تعليم اللغة العربية بالمدخل التقني	التلاميذ

وبجانب ذلك يحصل الباحث على البيانات من خلال ما يلي:

(١) تطبيق خطوات التعليم التي قام بها المدرس أو الباحث.

49 Nana Sudjana dan Awal Kusumah, 2000. *Proposal Penelitian di Perguruan Tinggi*, Bandung : Sinar Baru Algesindo, Cet II, hal. 64.

- (٢) دافعية التلاميذ عند التعليم.
- (٣) درجة مشاركة التلاميذ عند تقديم العرض.
- (٤) نتيجة اختبار التلاميذ.
- (٥) آراء التلاميذ عن تعليم اللغة العربية بالمدخل التقني.

هـ. أدوات البحث

يستخدم الباحث في هذا البحث أهم أدوات جمع البيانات المطلوبة هي الباحث نفسه لأنه من أهم الأدوات في البحث الكيفي وفقاً بفكرة بوغدان و بيهلن (في مولونج) ^{٥٠} أن الباحث أعلم بكلّ البيانات و كيفية اتخاذ موقفه، وأدوات جمع البيانات الأخرى وهي دليل المقابلة ونمط الملاحظة والاستبانة والمذكرة الميدانية والوثائق.

و. مجتمع البحث وعينه

انطلاقاً بمنطقة مصادر البيانات، كانت سوهارسيمي تقسم أنواع البحوث إلى ثلاثة أنواع، وهي : بحث المجتمع (Research) Population، وبحث العينة (Research Sample)، وبحث الحالة (Research Case). أما بحث المجتمع فيحيط على العناصر الموجودة في منطقة البحث. خلافاً يبحث العينة الذي يحدد ببعض المجتمع تعميماً لنتائج العينة. وأما بحث الحالة فتكون منطقة البحث أضيق من النوعين السابقين، لأنه يحاول على تعميق الحالة، فيحتاج إلى منطقة ضيقة. ^{٥١}

50 Lexy. J. Moelong, 2001. **Metodologi Penelitian Kualitatif**, Bandung : Remaja Rosda Karya, hal. 62.

51 Suharsimi Arikunto, 2002. **Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek**. Edisi Revisi V. Jakarta: Rineka Cipta. Hal. 115-131.

والعينة المهدوفة في هذا البحث هي التلاميذ في الصف الأول (X-5)، لأن الباحث يريد تطوير مهارة كلام التلاميذ بالمدخل التقني لكي يستطيعوا التكلم باللغة العربية بصورة سليمة.

ز. حضور الباحث في ميدان البحث

وكما أن المنهج المتبع في هذا البحث هو المنهج الكيفي من نوع البحث الإجرائي العملي، فإن حضور الباحث كأداة البحث في ميدان البحث من أمر لازم وضروري.

والمراد بالباحث كأداة البحث هو: (١) الباحث كمخطط الإجراء، و(٢) الباحث كجامع البيانات، و(٣) الباحث كمحلل البيانات، و(٤) الباحث كواضع التقرير لنتائج البحث. وتكون وظيفة الباحث في إجراء العمل هي: (١) تصميم المواد، و(٢) إجراء العمل، و(٣) الملاحظة المباشرة، كما قال مولونج أن موقف الباحث في ميدان البحث كواضع الخطة، ومنفذها، وجامع البيانات، ومحللها، ومفسرها، وواضع التقرير لنتائج البيانات في آخره^{٥٢}.

ح. طريقة جمع البيانات

يقوم الباحث بجمع البيانات بطرائق آتية:

(١) طريقة الملاحظة

يستخدم الباحث طريقة الملاحظة بالمشاركة ويقال أيضا بالملاحظة المباشرة وهي طريقة بحيث يكون الباحث جزءا من النشاطات التعليمية أي بأن يقوم الباحث بملاحظة سلوك معين من خلال اتصالها مباشرة بالأشخاص أو الأشياء التي

تدرسها^{٥٣}. و يسجل الباحث البيانات المهمة أثناء الملاحظة. واستخدم الباحث الأدوات الآتية:

أ) أوراق الملاحظة المستخدمة لوصف تطبيق خطوات التعليم عند المدرس (الباحث)

ب) أوراق الملاحظة لوصف دافعية الطلاب عند عملية التعليم.

ج) أوراق الملاحظة لتقديم عرض الطلاب.

د) أوراق التقويم لتقرير الطلاب.

٢) طريقة المقابلة

المقابلة هي الطريقة الاتصالية المباشرة الحرة بين السائل والمسئول لجمع المعلومات، ويسجل السائل (الباحث) البيانات التي يحتاج إليها^{٥٤}.

فالمقابلة المستخدمة للحصول على البيانات في هذا البحث هي المقابلة الدقيقة (deep interview)، وهي مقابلة حرة توجه فيها الباحث الأسئلة اعتمادا على دليل المقابلة بالموضوع الذي يدور حوله ثم تسمح الحرية للمسئول أن يتحدث كما يريد ويتدخل الباحث في الكلام ليدفع المسئول و يشجعه على الكلام. ويستخدم الباحث هذه الطريقة لكشف الحقائق والبيانات المتعلقة باستراتيجية تعليم اللغة العربية ونظام تقويمه الذي قامت به المدرسة الثانوية المعارف سنجاساري مالانج.

٣) طريقة التوثيق

وهي طريقة البحث للحصول على الحقائق والبيانات من الوثائق والكتب والمجلات والرسائل والمذكرات وغيرها من المواد المكتوبة.^{٥٥}

٥٣ ذوقان عبيدات وآخرون : البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه، (عمان الأردن: دار الفكر، ١٩٩٣،

ص. ١٤٩.

54 Prantiasih, A. 1997. **Perencanaan Pengajaran PPKN**, Malang : IKIP Malang, hal. 91.

55 Suharsimi Arikunto, 2002. **Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek Edisi Revisi V**. Jakarta: Rineka Cipta. Hal. 236.

فبهذه الطريقة سيحصل الباحث على الحقائق أو البيانات المتعلقة بالمواد المخططة، وأهداف تعليم اللغة العربية، والمناهج، والخطة الدراسية، و أحوال الطلبة، وغيرها من الوثائق التي تتعلق بهذا البحث.

٤) طريقة الاختبار

والمقصود باستخدام طريقة الاختبار، أن يجمع الباحث نتائج الاختبار المدرسي، ويعطى الباحث اختبارا يرتبها بنفسه. وذلك لأن هذا البحث لا يدخل في البحث التجريبي. أما الاختبار المختار فهو الاختبار القبلي والاختبار البعدي اللذان يدلان على طبقات مهارة كلام التلاميذ.

ط. تحليل البيانات

بعد عملية جمع البيانات والمعلومات متوفرة لدى الباحث نتيجة المقابلة، والملاحظة، وتطبيق العمل، وجمع الوثائق ، يبدأ الباحث عملية تحليل البيانات وتفسيرها. وتحليل البيانات المتبعة في هذا البحث يتزامن مع عملية جمع البيانات وهذا التحليل يحتاج إلى التفكير الدقيق والصبر، لأن طرق جمع البيانات العديدة تسبب إلى تنوع البيانات المجموعة.

ويتبع الباحث في تحليل البيانات خطوات تالية:

١. عرض البيانات

يشتمل عرض البيانات على عملية تسجيل البيانات وتنظيمها وترتيبها في الجداول وكذلك عملية اختصار جمع البيانات وتفريقها إلى الفكرة والفصيطة المعينة أو إلى الموضوعات المعينة.

فعرض البيانات كمجموعة البيانات المنتظمة والمرتبة حتى يمكن من استنتاجها وتخطيط أية خطوة العمل منها، فبهذا العمل يقوم الباحث بتحرير وتنظيم تلك البيانات.

٢. تصنيف البيانات وتبويبها

بعد أن يعرض الباحث البيانات، فيقوم بتصنيف البيانات التي تم جمعها. والتصنيف هو ترتيب نسقي يبدأ بوضع الأشياء ذات الصفات المشتركة في مجموعات كبيرة، ثم تقسيم كل مجموعة كبيرة إلى الوحدات الصغيرة، وهذه الوحدات تقسم البيانات إلى أجناس. وبمعنى آخر فإن التصنيف هو وضع كل فرد في فئة خاصة بها بحيث تسهل معرفته وتمييزه عن غيره.^{٥٦}

ثم يقوم الباحث بنقل البيانات من هذه الأدوات إلى جدول للتبويب وفقاً لنظام مناسب حتى يمكن تحليلها وتفسيرها على نحو منظم^{٥٧}. يقوم الباحث في هذه الخطوة بتحديد وتعيين البيانات النافعة والبيانات غير النافعة حتى تبقى لديها البيانات النافعة، ثم يفرق الباحث البيانات المجموعة ويفصلها على حسب مشكلة البحث التي قدمها.

٣. تحليل البيانات وتفسيرها

وتحليل المعلومات في هذا البحث يتم بصورة كيفية، وذلك يعني أن التركيز يكون في معالجة التجارب الواقعة والأحداث الجارية سواء في الماضي أو الحاضر على ما يدركه الباحث.

وتحليل البيانات الكيفية هو البحث الوصفي الذي يتبدأ بتصنيف البيانات المناسبة بالناحية وبعضها ثم إتيان الشرح وإعطاء معنى المعلومات في كل ناحية

^{٥٦} جابر عبد الحميد جابر، وأحمد خيرى كاظم : مناهج البحث في التربية وعلم النفس، الأردن : دار النهضة

العربية، ١٩٧٨، ص. ٣٦٠.

^{٥٧} المرجع السابق، ص. ٣٦٤.

والعلاقة بين الناحية والناحية الأخرى. إذن، في التحليل والشرح على سبيل الجمع إلى الأسئلة بكيفية الاستقرائية وفي التحليل الأخير تستعمل على سبيل الجمع بين الناحية الأخرى لجعل رموز المعنى لأخذ التلخيص العام، وليس من المستحيل وجود التحليل يترقى إلى الناحية الخاصة وهذه الخطوات كدور خاص. يستخدم الباحث المنهج الوصفي كما أنه يهدف لتصوير الأحوال والحوادث والوقائع المتعلقة بموضوع البحث^{٥٨} ثم يحلل الباحث بمنهج التحليل النقدي.

و تفسير البيانات يعني أن يقوم الباحث بمحاولة تفسير هذه البيانات على أساس مجموعة من المصطلحات الأساسية التي قد تكون إطارا نظريا تظل الباحث مؤمن به سواء تؤيده نتيجة بحث معين أم تعارضه وتستخدم التفسير النقدي. ويفصل الباحث تحليل البيانات فيما يلي:

١. يحلل الباحث البيانات التي تم جمعها أثناء عملية التعليم بطريقة وصفية.
٢. يحلل الباحث بطريقة وصفية نشاطات التلاميذ عندما أجرى الباحث العمل الصفّي، وتشتمل على: (١) دافعية التلاميذ عند التعليم، (٢) نتائج التعلم من الاختبار القبلي والاختبار البعدي.
٣. يحلل الباحث البيانات من استبانة التلاميذ لمعرفة آراءهم عن العمل المطبق.

ي. فحص صحة البيانات

لما كانت البيانات التي جمعها الباحث متوفرة كاملة لا بد من فحص تلك البيانات المجموعة قبل تحليلها وتفسيرها لتكون نتائج البحث صالحة ضابطة. وفي أثناء عملية التحليل لا بد للباحث أن يقوم بعملية فحص صحة البيانات. فللحصول على البيانات والاكتشافات الصحيحة استخدم الباحث طريقة

58 Suharsimi Arikunto, 2002. *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek*. Edisi Revisi V. Jakarta: Rineka Cipta. Hal. 245.

الملاحظة الدقيقة و طريقة المقارنة هي الطريقة لربط صحة البيانات بالأشياء الموجودة خارج البيانات نفسها.

وهناك بعض الطرق لفحص صحة البيانات هي^{٥٩}: (١) مدة الاشتراك، و(٢) دقة الملاحظة، و(٣) التثليثي (triangulation)، و(٤) المناقشة مع الأصحاب، و(٥) المراجع الكافية، و(٦) تحليل الحالة السلبية، و(٧) تفتيش الأعضاء، و(٨) شرح البيانات المفصلة، و(٩) المعالجة الإحصائية. ومن هذه الطرق لفحص صحة البيانات فاختار الباحث ما يليق ببحثها وهي:

١. مدة الاشتراك

للحصول على المعلومات الصحيحة فيحتاج الباحث إلى طول اشتراك الباحث في سائر النشاطات والبرامج والعملية المتعلقة بمادة اللغة العربية التي يريد بحثها.

٢. دقة الملاحظة

لمعرفة صحة البيانات ولكشف الخصائص في الظروف الملائمة بالمشكلات التي يريد حلها، فيحتاج الباحث إلى الملاحظة الدقيقة نحو كل ما تكون مادة البحث، فلا يزال يقوم بالملاحظة ما لم يحصل على البيانات الصحيحة.

٣. المنهج التثليثي (Triangulation)

التثليثي هو إحدى الطرق لفحص صحة البيانات باستخدام عامل أو شيء خارج البيانات نفسها لفحص تلك البيانات أو للموازنة، واستخدام الباحث هذه الطريقة للمقارنة بين البيانات الموجودة و عندما وجد الاختلافات بين البيانات المجموعة من الملاحظة والتوثيق، أو بين التوثيق والمقابلة، أو بين الملاحظة والمقابلة.

٤. المناقشة مع الأصحاب

59 Lexy. J. Moelong, 2001. **Metodologi Penelitian Kualitatif**, Bandung : Remaja Rosda Karya, hal.326.

ومن الطرق التي يسلك عليها الباحث للحصول على صحة البيانات
فيعرضها على بعض الأصحاب ليناقشوا ويصلحوا ما يلزم إصلاحه، وبهذه المناقشة
ستكتشف فيها من المعلومات الصحيحة الضابطة.



الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها

يشتمل هذا الفصل على عرض البيانات وتحليلها، ويبين فيه الباحث كيفية تطوير مهارة الكلام بالمدخل التقني وإلى أي مدى فعالية المدخل التقني في تنمية مهارة الكلام للتلاميذ في المدرسة الثانوية المعارف سنجاساري مالانج.

١. إجراء البحث العلمي في الفصل

قبل إجراء البحث، يقوم الباحث بالاختبار القبلي بأخذ موضوع نص الكتاب "نحن المسلمين" لمعرفة كفاءة مهارة كلام التلاميذ. ويهدف هذا الاختبار القبلي إلى معرفة طلاقة الكلام وفهم المضمون واستخدام القواعد الصحيحة.

٢. استراتيجية تعليم اللغة العربية

و مدرسو اللغة العربية في المدرسة الثانوية المعارف سنجاساري من المتخرجين في تخصص تعليم اللغة العربية من الجامعة (اليسانس والماجستير)، وكذلك كلهم متخرجون من المعاهد، ويعلم بعضهم الدروس الأخرى مثل اللغة الإنجليزية، والفقه، والعقيدة والأخلاق، وأهل السنة والجماعة. وكانت استراتيجية مدرسي اللغة العربية في التعليم، هي أن يتكلموا باللغة العربية أثناء عملية التعليم، ولو كان في بعض الأحيان، وهذا بهدف إلى تعويد التلاميذ على الاستماع والكلام باللغة العربية. وعند تعليم مهارة الكلام يدرس المدرسون عن طريقة قراءة نص الحوار وترجمته، ويشرفون على التلاميذ عند قراءة نص الحوار وترجمته وتطبيقه، وكذلك يأمرهم بالتعبير عن نص الحوار تعبيراً مكرراً بأسلوبهم.

ويستخدم بعضهم الوسائل التعليمية من الشريط والفلم في تعليم اللغة العربية خاصة في تعليم مهارة الكلام ولو كان أحيانا. ويرى بعضهم أن استخدام الصورة أكثر فعالية لأن للتلاميذ دافعية لقصة تلك الصورة، واستخدام الشريط الذي يستطيع به التلاميذ استماع صوت الناطق الأصلي بالوضوح واتباع وتكرير الصوت بالتبادل فرديا كان أم جماعيا، واستخدام الفلم أو الفيديو الذي يستطيع به التلاميذ نظر الصورة واستماع الصوت مباشرة، حتى يستطيعوا تطبيقه جيدا صحيحا، وكذلك يفرحون لأنهم يستطيعون أخذ المفردات والأساليب الصحيحة المتفقة باستخدامها.

٣. تقويم تعليم اللغة العربية

كان المدرسون يقومون كل من المهارات اللغوية الأربع (الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة) عند عملية تعليم اللغة العربية في أثناء الدرس وكل نهاية الوحدة من الدرس. وفي تقويم استيعاب التلاميذ في مهارة الكلام يأمر بعضهم التلاميذ بالحوار أمام القسم، وتقديم الخبرات، وتقصيص مضمون نص الحوار بلغة بسيطة، ويأمر بعضهم الآخر بأن يتحدث التلاميذ متزاوجين في مختبر اللغة.

٤. عرض البيانات وتحليلها

بعد تقديم البيانات عن المدرسة الثانوية المعارف سنجاساري، فيقدم الباحث البيانات المحتاجة للبحث وتحليلها حتى يحصل على النتيجة المرجوة في القسم الذي يطبق فيه المدخل التقني.

لمعرفة فعالية المدخل التقني في تدريس مهارة الكلام والمعرفة عن مدى نجاح التلاميذ بعد تقديم هذا المدخل، فيحلل الباحث نتائج التلاميذ في الكلام بالنتيجة لكل المعيار (انظر: الجدول ١).

لمعرفة فعالية المدخل التقني في تدريس مهارة الكلام فيقدم الباحث البيانات المحتاجة حسب كفاءة التلاميذ في تقديم الكلام. يقدم الباحث الاختبار القبلي والاختبار البعدي، وبعد المقارنة بين الاختبارين فيستطيع الباحث أن يفسر هل هذا المدخل له فعالية أم لا.

وبعد تقديم النتائج، فيقدم الباحث مدى نجاح التلاميذ في الفصل بعد إجراء المدخل التقني للكلام، لمعرفة فيقدم المعالجة الإحصائية التالية:

معدل من مجموع النتائج في الفصل يستخدم لنقص المجموع ثم يضرب.
 النتيجة - معدل النتائج = بقية النتيجة ثم تضاعف بقية النتيجة.
 مجموع من تضاعف بقية النتيجة (مجموع التلاميذ - ١) = نتيجة مختلفة
 (Variance).

أما نتائج التلاميذ في الدور الأول وتفسيرها (انظر: الجدول ٤).

٥. إجراء تدريس مهارة الكلام بالمدخل التقني

الفصل الذي تجرى فيه عملية التعليم والتعلم باستخدام المدخل التقني هو الفصل (X-5). وهذا هو إجراء البحث في ذلك الفصل:

الوسيلة التعليمية السمعية (الشريط)

١. خطة الدرس

المادة	: مهارة الكلام
الموضوع	: التحية والتعارف
الفصل	: X-5
الزمن	: ٤٠ دقيقة
الوسيلة التعليمية	: الشريط وآلة تسجيل على الشريط
الطريقة	: السمعية الشفهية

أهداف الدرس العامة :

يستطيع التلاميذ أن ينطقوا النص نطقا صحيحا سليما ويفهموه فهما جيدا عميقا ويعبروا عنه شفويا.

أهداف الدرس الخاصة (الإجرائية):

يستطيع التلاميذ نطق الأصوات العربية كأنهم الناطق الأصلي من جهة لهجتها وتنغيمها، ويدربهم على استماع الأحرف العربية لكي يستطيعوا أن يميزوا فرق صوت تلك الأحرف، ويدربهم نطق كلمات التحية والتعارف في العربية، وكذلك يعودهم بإلقاء السلام عند التعارف.

٢. إجراء الخطة

- أعد الباحث نص المحادثة المناسب بمستوى الدارسين والمثير لاهتمامهم وميولهم.
- يدخل الباحث الفصل بأن يحمل آلة تسجيل على الشريط ويضعها على المكتب.
- يلقي الباحث السلام إلى التلاميذ وهم يردونه معا ويسأل عن أحوالهم ذلك اليوم.
- يخبر الباحث التلاميذ المادة الدراسية هي المحادثة بموضوع التحية والتعارف باستخدام الوسيلة التعليمية السمعية (الشريط).
- يقسم الباحث تصويرات نص المحادثة إلى التلاميذ.
- يجرب الباحث آلة تسجيل على الشريط ويأمر التلاميذ بتعلم تصويرات نص المحادثة تعلما دقيقا.
- يبين الباحث التلاميذ على عملية التدريس التي سيمروها معهم.

- بعد أن تستعد آلة تسجيل على الشريط، يأمر الباحث التلاميذ باستماع واتباع صوت الناطق في الشريط معا.
- يأمر الباحث التلاميذ بسؤال معاني المفردات الجديدة والكلمات الغريبة إن وجدوا المشكلات.
- يكرر الباحث آلة تسجيل على الشريط مرة ثانية ويأمر التلاميذ بما فعلوه من قبل.
- يأمر الباحث التلاميذ بأن يمثلوا الأشخاص الموجودين في نص المحادثة.
- يأمر الباحث التلميذين إلى أمام الفصل بأن يكونا خالدا وخليلا متبادلين ويطبقا ما فهما من نص المحادثة، وكذلك يأمر التلاميذ الآخرين بمشاهدتهما وإعطاء التصحيحات إن وجدوا منهما الأخطاء.
- يأمر الباحث التلميذتين إلى أمام الفصل بأن تكونا خولة وخديجة متبادلتين وتطبقا ما فهما من نص المحادثة، وكذلك يأمر التلاميذ الآخرين بمشاهدتهما وإعطاء التصحيحات إن وجدوا منهما الأخطاء.
- يكرر الباحث الشريط ويأمر التلاميذ باستماع واتباع صوت الناطق في الشريط.
- قبل انتهاء الدرس، يأمر الباحث التلاميذ بأن يكرروا ويراجعوا نص المحادثة في بيوتهم ليستطيعوا أن ينطقوا الأصوات العربية نطقا صحيحا سليما جيدا.
- يختتم الباحث الدرس بإلقاء السلام إلى التلاميذ وهم يردونه.

٣. التقويم

قام الباحث بالتقويم على أنشطة التعليم والتعلم بنظر الإشارة إلى أن من المشكلات التي يجب أن يتغلب عليها الباحث في تنمية الفهم في الاستماع هي قصر

مدى الانتباه الذى يعاينه كثير من التلاميذ، ولعل هذه المشكلة ناتجة عن عدم حاجتهم إلى التركيز فى لغتهم الوطنية. وكذلك يكتشف الباحث سيطرة التلاميذ على المواد التعليمية فرديا، وعلى اشتراكهم فى الدراسة.

الوسيلة التعليمية البصرية (الصورة)

١. خطة الدرس

المادة	: مهارة الكلام
الموضوع	: نحن المسلمين
الفصل	: X-5
الزمن	: ٨٠ دقيقة
الوسيلة التعليمية	: الصور الملونة والسبورة
الطريقة	: السمعية الشفهية
أهداف الدرس العامة	:
يستطيع التلاميذ أن يتكلموا عن النص تكلمًا صحيحًا سليماً، وإجادة نطق الأصوات والكلمات وكذلك السرعة، ويفهموه فهماً جيداً عميقاً ويعبروا عنه شفهيًا.	
أهداف الدرس الخاصة (الإجرائية)	:
يستطيع التلاميذ أن يتكلموا عن نص القراءة بمساعدة ترتيب الصور تكلمًا مرتبًا ويقلل خوفهم وتحييرهم وتكون الصورة مسهلة لهم فى فهم نص القراءة والتكلم عنه.	

٢. إجراء الخطة

- أعد الباحث الصور التى توضح ترتيب نص القراءة فى القرطاس المربع.

- يدخل الباحث الفصل بحمل الصور ويضعها على مكتبه.
- يلقي الباحث السلام إلى التلاميذ وهم يردونه ثم يسأل عن أحوالهم ذلك اليوم.
- يبين الباحث إلى التلاميذ أنه سيستخدم الوسيلة التعليمية البصرية (الصورة).
- يوضح الباحث للتلاميذ أنه لا يغير المادة الدراسية (نحن المسلمين) ولكنه يريد أن يسهل فهمهم نص القراءة.
- يأمر الباحث أحد التلاميذ بمسح السبورة.
- يأمر الباحث التلاميذ بأن يدرسوا نص القراءة ويفهموه فهما جيدا.
- يلصق الباحث الصور في السبورة حسب ترتيبها.
- يوضح الباحث الصور حسب ترتيبها ويأمر التلاميذ بأن يشاهدوها مشاهدة دقيقة، ويرجو منهم أن يوضحوا ترتيب الصور بعد توضيحه.
- يأمر الباحث التلاميذ بسؤال معاني المفردات الجديدة أو الكلمات الغريبة.
- يعطى الباحث التلاميذ ثلاث دقائق ليفهموا الصور فهما جيدا.
- يأمر الباحث التلميذين والتلميذتين بالتقدم إلى الأمام وتوضيح الصور حسب ترتيبها مثل ما فعله الباحث بأسلوبهم.
- يشاهد ويسمع التلاميذ الآخرون التوضيح ويعطون التصحيحات إن وجدوا الأخطاء.
- قبل انتهاء الحصة يكرر الباحث توضيح الصور مرة ثانية ويسأل من التلاميذ أن يهتموه لعدم سوء الفهم.
- يقول الباحث للتلاميذ بأن يراجعوا المادة الدراسية في بيوتهم ويوضح لهم أن تلك الصور مسهلة لفهم نص القراءة.
- يأخذ الباحث الصور من السبورة بطلب مساعدة تلميذ.

- يجمع الباحث الصور ويرتبها قبل إدخالها إلى حقيقته.
- قبل خروج الفصل يلقي الباحث السلام إلى التلاميذ وهم يردونه.

٣. التقويم

قام المدرس بالتقويم على أنشطة التعليم والتعلم لاكتشاف سيطرة التلاميذ على المواد التعليمية فردياً، وعلى اشتراكهم في الدراسة. وكذلك يقول الباحث للتلاميذ أن النجاح في تعلم الكلام يرجع إلى الاشتراك الفعال للتلاميذ في المناشط اللغوية، إن تنمية القدرة على الكلام أمر غير ممكن إلا إذا انخرط المتعلم في الكلام، وقام بالتعبير عن نفسه. ويقول أيضاً أن الحماس في دراسة اللغة خاصة في تعلم الكلام يتصل اتصالاً وثيقاً بالنجاح، فالقدرة على الكلام لا يمكن أن تنمو وتتطور في فصل يخاف فيه التلاميذ من الاستجابة والكلام خوفاً من الخطأ.

الوسيلة التعليمية السمعية والبصرية (الفلم أو الفيديو)

١. خطة الدرس

المادة	: مهارة الكلام
الموضوع	: قرعون (ولد مسكين يكون مالكا)
الفصل	: X-5
الزمن	: ٨٠ دقيقة
الوسيلة التعليمية	: الفلم والشاشة والمصوات ومكبر الصوت
الطريقة	: السمعية الشفهية
أهداف الدرس العامة	:

يستطيع التلاميذ أن يتكلموا عن النص تكلماً صحيحاً سليماً، وإجادة نطق الأصوات والكلمات وكذلك السرعة، ويفهموه فهماً جيداً عميقاً ويعبروا عنه شفها.

أهداف الدرس الخاصة (الإجرائية):

يدرب شجاعة التلاميذ على إبداع آرائهم بإلقاء القصة أمام الآخرين، وينبت الشعور التعاونية بين التلاميذ في تكميل القصة ومواجهة أو حل المشكلات، وكذلك يستطيعون استفادة الحكم الحسنة النافعة من القصة لتكون عبرة لهم وتطبيقها في حياتهم اليومية.

٢. إجراء الخطة

- اختار وأعد الباحث الفلم المناسب بمستوى التلاميذ.
- يدعو الباحث التلاميذ إلى مكان التكنولوجيا والإعلانات في تلك المدرسة.
- يلقي الباحث السلام إلى التلاميذ وهم يردونه ثم يسأل عن أحوالهم ذلك اليوم.
- يقول الباحث للتلاميذ أنه يريد أن يقدم أمامهم الفلم بموضوع قرعون ولد مسكين يكون مالكا.
- يرجو الباحث من التلاميذ بعد مشاهدتهم الفلم يستطيعون أن يقصصوه عما شاهدوه واستمعوه بأسلوبهم على حسب فهمهم.
- يقسم الباحث التلاميذ فرقا ولكل فرقة خمسة تلاميذ.
- بعد مشاهدة الفلم يأمر الباحث التلاميذ بسؤال معاني المفردات الجديدة أو الكلمات الغريبة عند مشاهدة الفلم.
- يأمر الباحث كل فرقة بالمشاركة ويعطى لهم عشر دقائق.

- يعين كل فرقة خطيباً لإلقاء نتيجة المشاورة.
- يأمر الباحث وكيلاً من كل فرقة تبادلًا بإلقاء نتيجة المشاورة على الأقل ثلاث دقائق.
- قبل أن يختم الباحث الدراسة يكرر القصة بسرعة ويلقى إلى التلاميذ الوصايا والحكم من تلك القصة ليستفيدوا منها العبرات لمواجهة الحياة.
- انتهت الحصة ويأمر الباحث التلاميذ بأن يرتبوا الكراسي قبل خروجهم من الفصل.
- يلقي الباحث السلام إلى التلاميذ وهم يردونه.

٣. التقويم

قام الباحث بالتقويم على أنشطة التعليم والتعلم لاكتشاف سيطرة التلاميذ على المواد التعليمية فردياً كان أم جماعياً، وعلى اشتراكهم في الدراسة. وعرف الباحث أن مهارة الكلام من أكثر مهارات اللغة حاجة لجهود المعلم، ولذا فمسؤولية المعلم عن تنمية مهارة الكلام عند الدارسين مسؤولية كبيرة وتتطلب منه جهداً فائقاً. ولا ننسى أننا عندما نقول الطريقة فإننا لا نغفل المعلم، وعندما نقول المعلم فنحن لا نغفل الطريقة. وعلى المعلم أيضاً أن يفسح صدره لأخطاء الدارسين ويقوم بتسجيلها أولاً حتى يمكنه أن يفرد لها وقتاً للعلاج والتدريب الصحيح، وعليه أن يقاوم ميله للتدخل في أثناء الكلام وتصحيح الأخطاء. وأن ينظر إلى الأخطاء باعتبارها أمراً طبيعياً لا يمكن تجنبه بل هو جزء ضروري من تعلم اللغة الأجنبية، وأن ينظر إلى تصحيح الأخطاء كشيء ثانوي في الحصة وكنوع من التغذية الراجعة التي من خلالها يقدم الدارس الأصوات والصيغ والتراكيب الصحيحة.

أما نتائج التلاميذ في الدور الثاني وتفسيرها (انظر: الجدول ٥).

البيان للدور الأول

وبعد تقديم النتائج وتفسيرها، فيقدم الباحث نسبتها حتى يعرف القارئ فعالية المدخل التقني في تدريس مهارة الكلام للدور الأول ويحللها بواسطة الإحصائية.

نسبة نتائج التلاميذ:

١. مقبول : ٣٥,٧٢ %

٢. جيد : ٤٤,٤٥ %

٣. جيد جدا : ٢٢,٢٣ %

مجموع النتيجة هو ٣٥٩٢ ومعدلها هو ٧٩,٨٢.

مجموع من تضاعف بقية النتيجة هو ٣٣٣٨ حتى نتيجه المختلفه هي ٧٥,٨٦.

البيان للدور الثاني

وبعد تقديم النتائج وتفسيرها، فيقدم الباحث نسبتها حتى يعرف القارئ فعالية المدخل التقني في تدريس مهارة الكلام للدور الثاني ويحللها بواسطة الإحصاء.

نسبة نتائج التلاميذ:

١. مقبول : ٢٨,٨٩ %

٢. جيد : ٤٨,٨٩ %

٣. جيد جدا : ٢٢,٢٣ %

مجموع النتيجة هو ٣٦٩٥ ومعدلها هو ٨٢,١١.

مجموع من تضاعف بقية النتيجة هو ٤٠٠٥ حتى نتيجه المختلفه هي ٩١,٠٢.

٦. تحليل البيانات وتفسيرها

لمعرفة فعالية المدخل التقني في تدريس مهارة الكلام، فيقدم الباحث ثلاثة مجالات تالية:

١. مجال الملاحظة

في هذا المجال، كان التلاميذ في الفصل الذي يستخدم فيه المدخل التقني من الوسائل التعليمية البصرية (الصورة) لا يسألون كثيرا عن المفردات ويشعرون بالسهولة لتكوين ترتيب نص القراءة من الصورة. ومن الوسائل التعليمية السمعية (الشريط) هم لا يجدون الصعوبات الكثيرة عند سماع الأصوات العربية وتقليد وتكرير أصوات وألفاظ الناطق العربي الأصلي من الشريط، وكذلك من الوسائل التعليمية البصرية والسمعية (الفلم أو الفيديو) بعضهم لا يجدون الصعوبات الكثيرة عند فهم القصة وتعبيرها.

٢. مجال المحاورة

في هذا المجال، كثير من التلاميذ تخرجوا من المدرسة المتوسطة المعارف سنجاسرى مالانج، وكذلك كثير منهم يتعلمون في المعاهد ويدرسون اللغة العربية فيها ولكنهم لا يتعودون التكلم بتلك اللغة بعدم البيئة العربية.

٣. مجال الوثائق

في هذا المجال، كانت نتائج التلاميذ للدور الأول بعضا منها مقبول — ٣٥،٧٢% جيد — ٤٤،٤٥% وجيد جدا — ٢٢،٢٣%. وهذا يدل على أن نجاح التلاميذ في الفصل على المستوى الجيد لأن أكثر من نصف الفصل يحصل على درجة جيدة وربع الفصل يحصل على درجة جيدة جدا والربع الآخر من الفصل يحصل على درجة مقبولة. وأما المعدل لكل التلميذ فهو ثمانون درجة. وهذا يدل على أن كفاءة الكلام لتلاميذ الفصل تكون على المستوى المتوسط. وأما النتيجة المختلفة ٧٥،٨٦.

وكانت نتائج التلاميذ للدور الثاني، بعض منها مقبول بـ ٨٩،٢٨%
 وجيد بـ ٤٨،٨٩% وجيد جدا بـ ٢٢،٢٣%. وهذا يدل على أن نجاح
 التلاميذ للدور الثاني على المستوى الجيد لأن أكثر من نصف الفصل يحصل على
 درجة جيدة وربع الفصل يحصل على درجة جيدة جدا والربع الآخر من الفصل
 يحصل على درجة مقبولة. وأما المعدل لكل التلميذ اثنتان وثمانون درجة. وهذا
 يدل على أن كفاءة الكلام لتلاميذ الفصل تكون على المستوى الجيد جدا، وأما
 النتيجة المختلفة ٩١،٠٢.



الفصل الخامس

الختامة

أ. نتائج البحث

إن مادة اللغة العربية في المدرسة الثانوية المعارف سنجاساري مالانج تدرس منذ أول بناءها، ولا تكاد تتطور في أثناء تلك السنوات تطورا قيما. أما عوامل التعليم في هذه المدرسة فهي فيما يلي:

١. يهدف تعليم اللغة العربية إلى أن يتكلم الدارس اللغة العربية تكلما جيدا صحيحا وقرأ ويفهم الكتب العلمية والدينية المكتوبة باللغة العربية.
٢. المواد الدراسية مأخوذة من الكتاب المقرر والآخر والمواد المناسبة لتنمية مهارات التلاميذ اللغوية خاصة مهارة الكلام.
٣. أن إجراء التعليم والتعلم بالمدخل التقني في تعليم مهارة الكلام له فعالية يطبقها المدرسون في تنمية جميع المهارات اللغوية خاصة في تنمية مهارة الكلام.
٤. أما مدى نجاح التلاميذ في تنمية كفاءة مهارة الكلام باستخدام المدخل التقني فهو في المستوى الجيد جدا حيث كان التلاميذ يحصلون على النتائج الجيدة جدا وهم فرحين باستخدام المدخل التقني.
٥. أما الوسائل التعليمية في هذه المدرسة تتركز في استخدام المختبر اللغوي الذي يكون مركزا، بالإضافة إلى الوسائل المتعلقة بالعناصر المساعدة في تعليم اللغة العربية.
٦. أما طرائق التعليم التي يستخدمها المدرس كثيرا في هذه المدرسة، وهي الطريقة المباشرة، والطريقة السمعية الشفهية.
٧. من المشكلات التي توجد في عوامل التعليم في هذه المدرسة، هي:

أ. أن أهداف التعليم تقتصر على أهداف التعليم العامة، ولا تخطط أهداف خاصة أو كفاءة لكل فروع وعناصر اللغة ولا تعين الكفاءة المطلوبة لكل التلميذ. فيشعر بعض التلاميذ أن قدرته اللغوية لا تتطور كثيرا.

ب. كانت المواد الدراسية تعد بدون الاهتمام بأهداف التعليم وخلفية وقدرة الدارسين اللغوية، فيشعر بعضهم أن المواد الدراسية لم تناسب بحاجاتهم اللغوية. وكذلك، لم تعد المناهج الدراسية ولا سيما خطة التدريس.

ج. إذ أن التلاميذ في هذا البرنامج جاءوا من المدارس المختلفة، فاختلف استعدادهم على الاشتراك في الدراسة، بينما لا يختلف تنفيذهم في تعليم مواد اللغة وطرائق التعليم والتقويم.

د. أن البيئة التعليمية لم تناسب بتخصص اللغة، فلم تساعد على تطوير تعليم اللغة العربية فيها، أي لم توجد العناصر والأحوال والنظم التي تشجع الدارسين لاستخدام اللغة العربية في معاملتهم اليومية.

هـ. وكانت طرائق تعليم اللغة لم تنظم جيدا بسبب لحن العلاقة بين أهداف التعليم والمواد الدراسية وكذلك قلة الحصة الدراسية لتعليمها، فيدرس المدرس بالاتباع على ترتيب المواد المضمونة في الكتب الدراسية.

ب. الاقتراحات

بعد الملاحظة على نتائج البحث، فاقترح الباحث للمدرسة الثانوية المعارف سنجاساري ومدرسي اللغة العربية فيها على:

١. إعادة تنظيم أهداف التعليم بالاهتمام على أهداف التعليم العامة للغة العربية، وأهمية الأهداف للدارسين، ومستوى حاجة الدارسين، والبيئة التعليمية. بجانب

هذا، ينبغي أن تكون الأهداف تنظم لكل عناصر وفروع اللغة ومراحل التعليم (الكفاءة المطلوبة أو القدرة الأساسية لمرحلة معينة).

٢. إعداد المواد الدراسية التي تناسب أهداف التعليم والبيئة التعليمية، وتماثل حاجات الدارسين اللغوية. أو في عبارة أخرى، أن يهتم إعداد المواد الدراسية بتوفير فرص كافية ومتعددة للدارسين ينمون فيها ميولهم واتجاهاتهم ويشبعون بها حاجاتهم ورغباتهم ويتدربون على بعض المهارات والعادات الأساسية التي من شأنها أن تساعدهم على التصرف وتعقل خيال مواقف الحياة المختلفة. بهذه المناسبة، ينبغي أن تنظم المناهج الدراسية لهذه المدرسة، وهي المناهج التي تسير على مدخل التكنولوجيا حيث يتمكن فيها المعيارين الكفاءة المطلوبة أو القدرة الأساسية وإجراءات المواد للحصول على تلك الكفاءة.

٣. تنفيذ الدارسين في التعليم تنفيذاً مناسباً، أي أن ينفذ الدارسون تنفيذاً مختلفاً بالاعتماد على مستوى قدرتهم الأساسية. فينبغي أن يكون تنفيذ الدارس المبتدأ مختلفاً بتنفيذ الدارس المتوسط وكذلك بالدارس المتقدم.

٤. تطوير استيعاب المدرسين على طرائق وأساليب التعليم، وإعداد المواد الدراسية أو خطة المحاضرة. هذا ضروري، كما قد قيل أن العناصر كيفما استعدت جيداً فليست لها معاني كثيرة إن لم يكف المدرس في عمل دوره. وكذلك المواد الدراسية كيفما صعبت إن يكف المدرس في طرائق التعليم فتسهل المواد للدارسين.

٥. إعداد الوسائل التعليمية التي تساعد في الحصول على أهداف التعليم، طبعاً يرجى أن تكون الوسائل سهلة ورخيصة ولكنها فعالة. إذ أن إعداد الوسائل لا بد أن يهتم بكثرة المصاريف التي تنفق في استخدام الوسائل، وهي لا بد أن تتوازن مع النتائج التي تنتجها. مهما يكن استخدام الوسائل البسيطة أوسع

فائدة من الوسائل التكنولوجية الحديثة إذا كانت النتائج المحسولة بها لا تتوازن بكثرة المصاريف التي تنفق بها.

٦. أن تجعل البيئة بيئة تساعد في تكثيف اللغة، وهي أن تفضل البيئة الجاهزة الآن، أي جعل النظام التعليمي المناسب بالبيئة، نظام خاص لتكثيف اللغة يقيد على جميع العناصر المشتركة في الدراسة (المدرس والدارس ومنفذ الدراسة). وهذا لأن المدرسة الثانوية المعارف سنجاساري لم تستطع أن تجعل بيئة "المعهدية". فينبغي أن يفضل بيئته، ولن يستعجل في جعل البيئة المعهدية إن لم تكف استطاعته فيه.

٧. تكثير طرائق التعليم في تعليم اللغة العربية، وهي الطرائق المناسبة بصميم المواد وأهدافها. وهذا يطلب كثيرا من مهارة المدرس في استخدامها في التعليم.

قائمة المراجع

- الغالي، ناصر عبد الله، عبد الله، عبد الحميد. دون السنة، أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية، دار الاعتصام.
- طعيمة، رشدي أحمد. ١٩٨٩، تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو -، الرباط.
- مدكور، علي أحمد. دون السنة، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي.
- منصور، عبد المجيد سيد أحمد. الطبعة الأولى، سيكولوجية الوسائل التعليمية ووسائل تدريس اللغة العربية، دار المعارف.
- أبو زينة، فريد. ١٩٨٢، الرياضيات مناهجها وأصول تدريسها، دار الفرقان، عمان.
- عليان، أحمد فؤاد. ١٩٩٢، المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها، دار المسلم، الرياض.
- عطا، إبراهيم محمد. ١٩٩٠، طرق تدريس اللغة العربية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
- الناقة، محمود كامل، طعيمة، رشدي أحمد. ٢٠٠٣، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو -، الرباط.
- الركابي، جودت. ١٩٨٦، طرق تدريس اللغة العربية، دمشق سورية، دار الفكر.
- الناقة، محمود كامل. دون السنة، الجزء الثاني، وقائع ندوات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مكتبة التربية العربي لدول الخليج.

الحديدي، علي. دون السنة، **مشكلات تعليم اللغة العربية**، القاهرة، دار الكتاب العربي.

كاظم، أحمد خيرى، جابر، جابر عبد الحميد. ١٩٩٧، **الوسائل التعليمية والمنهج**، دار النهضة العربية، القاهرة.

يدر، أحمد. ١٩٨٢، **أصول البحث العلمي ومناهجه**، الكويت، وكالة المطبوعات.

عبيدات، دوقان، وآخرون. ١٩٩٣، **البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه**، عمان الأردن، دار الفكر.

جابر، جابر، عبد الحميد، كاظم، أحمد خيرى. ١٩٧٨، **مناهج البحث فى التربية وعلم النفس**، دار النهضة العربية، الأردن.

McKwon, H. C, Robert, A. B. 1949, **Audio-Visual Aids to Instruction**, New York, McGraw Hill Book Company, Inc.

Sudjana, Nana, Rivai, Ahmad. 2005, **Media Pengajaran**, Bandung: Sinar Baru Algesindo.

Asnawir, Usman, Basyiruddin. 2002, **Media Pembelajaran**, Jakarta: Ciputat Pers.

Bogdan, Roger, et.al. 1992, **Dasar-Dasar Penelitian Kualitatif**, Diterjemahkan dari **Introduction to Qualitative Research Methods**, Oleh: A. Khozin Afandi, Surabaya: Usaha Nasional.

Margono, 2000. **Metodologi Penelitian Pendidikan**, Jakarta: Rineka Cipta.

Rofiuddin, 1995. **Rancangan Penelitian Tindakan: Konsep dan Aplikasinya**. Makalah Disampaikan Pada Lokakarya Tingkat Lanjut Penelitian Kualitatif. Lemlit IKIP Malang.

Kasbolah, Kasihani. 1998, **Penelitian Tindakan Kelas**, Malang: Dirjen Dikti Depdikbud.

Aqib, Zainal. 2006, **Penelitian Tindakan Kelas Untuk Guru**, Bandung: CV. Yrama Widya.

Arikunto, Suharsimi. 2002, **Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek**. Edisi Revisi V, Jakarta: Rineka Cipta.

Sudjana, Nana, Kusumah, Awal. 2000, Cet II, **Proposal Penelitian di Perguruan Tinggi**, Bandung: Sinar Baru Algesindo.

Moelong, Lexy. J. 2001, **Metodologi Penelitian Kualitatif**, Bandung: Remaja Rosda Karya.

A, Prantiasih. 1997, **Perencanaan Pengajaran PPKN**, Malang: IKIP Malang.

